

أخبار أئمة الأمصار

الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النمري القرطبي
المتوفى سنة ٤٦٣هـ

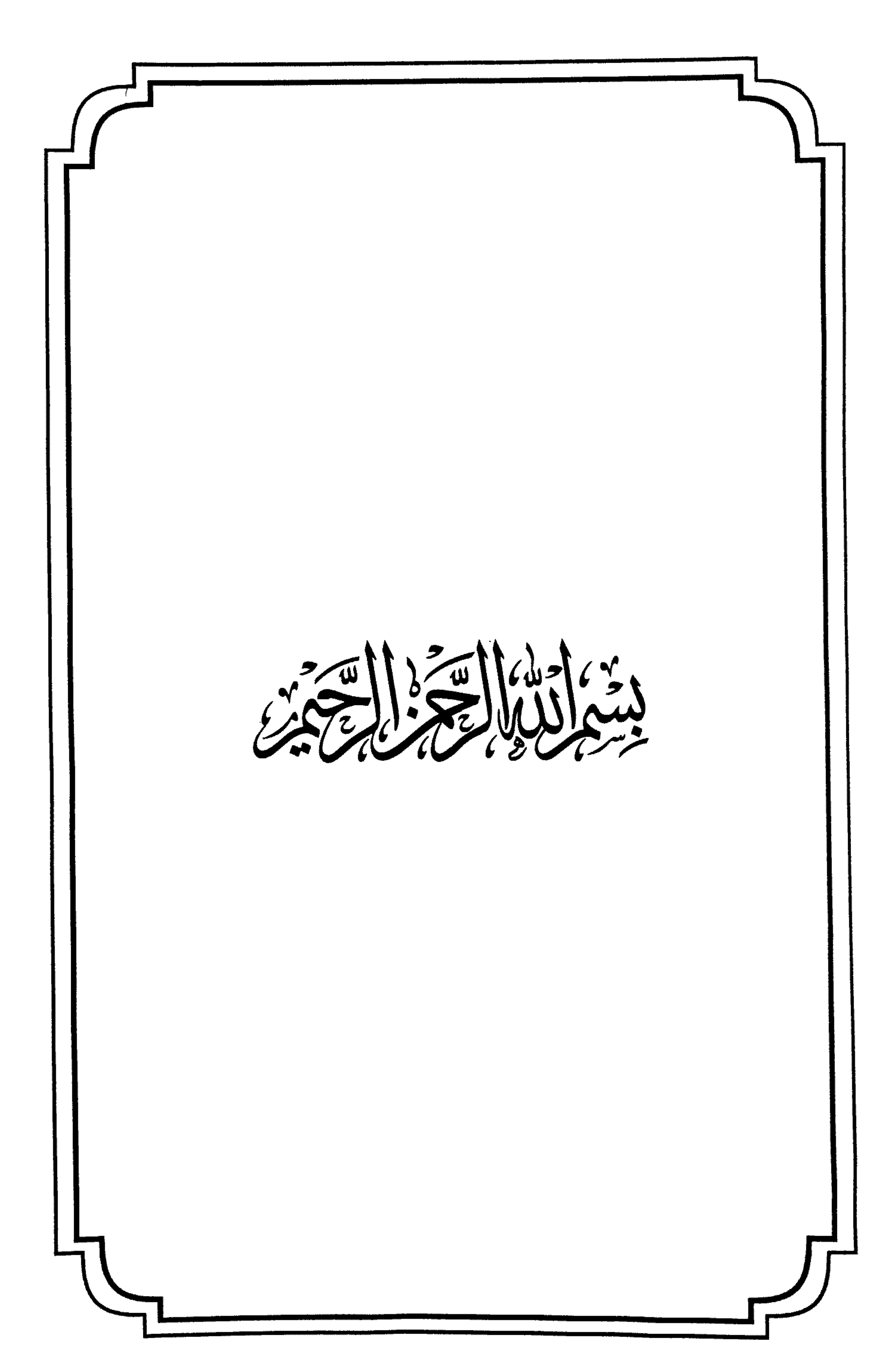
بعناية
د. محمد سعيد الغازي






رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أخبار أئمة الأمصار


بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار أئمة الأمصار

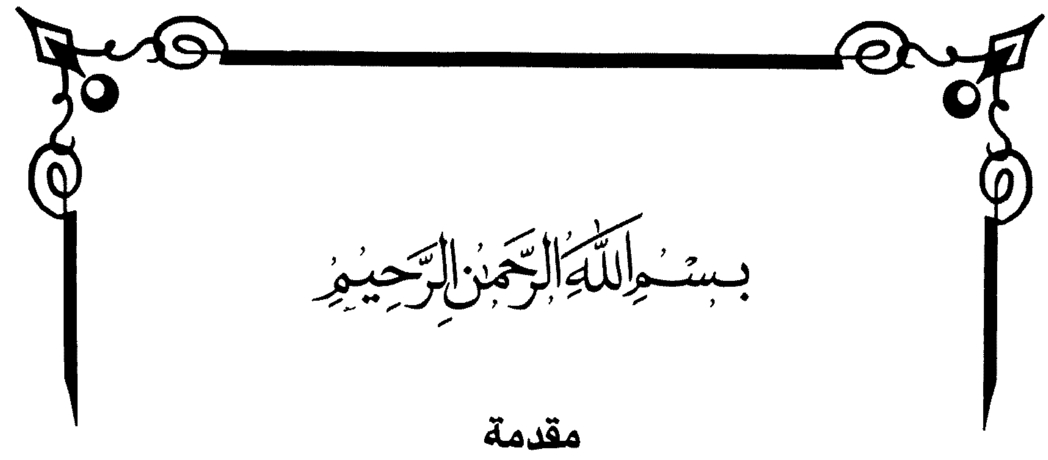
الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النمري القرطبي
المتوفى سنة ٤٦٣هـ

بعناية
د. محمد سعيد الغازي

المفيد

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

توزيع
دار ابن حزم
بيروت – لبنان – ص.ب : 14/6366
هاتف وفاكس : 701974 – 300227 (009611)
البريد الإلكتروني : ibnhazim@cyberia.net.lb
الموقع الإلكتروني : www.daribnhazm.com



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

إن مما منَّ الله به علينا أن ابتعث فينا محمداً ﷺ وجعله خاتم الأنبياء والمرسلين، وأمره بنشر دينه وبيان شريعته، فبيَّن المبهم وقيَّد المطلق وفصل المجمل وخص العام.

وندبنا إلى التفقه في الدين فقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1]، فقام الصحابة رضوان الله عليهم بذلك خير قيام، ثم جاء بعدهم التابعون وتابعوهم، فاقتفوا آثارهم وتشبثوا بسنَّة نبيهم.

وقد قيّض الله في كل عصر ومصر من يقوم على الله بالحجة

(1) سورة التوبة، الآية: 122.

لينفي عن هذا الدين تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين.

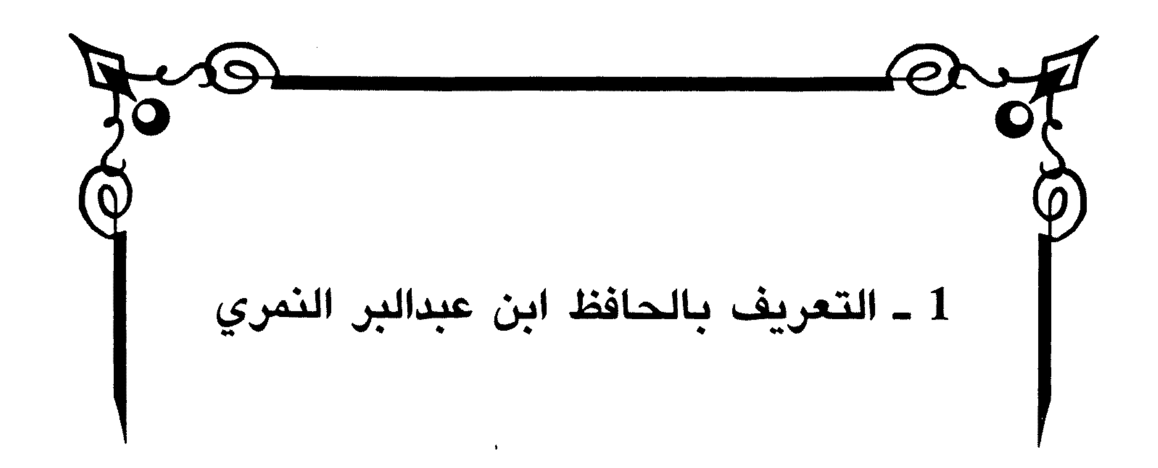
وقد ألَّف العلماء كتباً في بيان مناقب الفقهاء ومثالبهم؛ ومن الذين عرفوا بحسن التأليف في هذا المجال وبرعوا في التصنيف فيه يوسف بن عبدالبر النمري الذي لا تزال بعض مؤلفاته في حكم المفقود أو المخطوط.

ومن هذه الكتب التي كانت تعد إلى وقت قريب في حكم المفقود كتابه «أخبار أئمة الأمصار» الذي يذكر فيه أخبارهم وأنسابهم، وما دل على علمهم من ثناء الفضلاء عليهم والعقلاء، وذكر من أخذ عنهم العلم من أتباعهم وأصحابهم وأقرانهم، وما خلفوه من كتب مع التنبيه على مراتبها وما يعتمد منها.

ولأهمية هذا الكتاب حرصت على إخراجه للمهتمين بالتراث حتى يضاف إلى المؤلفات التي اعتنت بهذا الصنف.

والله ولي التوفيق.





1 ـ التعريف بالحافظ ابن عبدالبر النمري

أولاً: اسمه، كنيته، ونسبه، وشهرته، ولقبه:

هو: يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي[1].

وكنيته أبو عمر، كنى بها نفسه في كتبه.

وينسب إلى النمر: بفتح النون والميم، وفي آخرها راء[2].

هذه النسبة إلى النمر بن قاسط[3].

قال الحافظ ابن عبدالبر: «والصحيح الذي عليه جماعة أهل العلم بالأنساب أن النمر بن قاسط في ربيعة»[4].

---

(1) جمهرة أنساب العرب 302، جذوة المقتبس ص: 367، ترتيب المدارك 8/127، الصلة لابن بشكوال 640، المختصر في أخبار البشر 2/187 ـ 188، تذكرة الحفاظ 3/217، سير أعلام النبلاء 18/153، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ص: 357.

(2) وفيات الأعيان 7/71، توضيح المشتبه 2/64.

(3) بفتح النون وكسر الميم، الديباج المذهب ص: 358، وفيات الأعيان 1/250.

(4) الإنباه على قبائل الرواة 90 ـ 91، ترتيب المدارك 8/127.

وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[1]. والنمر بن قاسط قبيلة كبيرة من قبائل ربيعة، مشهورة بالفصاحة والكرم[2].

والقرطبي نسبة لقرطبة وهي عاصمة الخلافة بالأندلس.

أما شهرته فقد اشتهر أبو عمر بـ«ابن عبدالبر»[3]، وهو اسم لجده الأعلى في نسبه وقد أشار إلى ذلك بقوله عن والده: أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالبر[4].

أما لقبه فقد لقب بالحافظ[5]، أو حافظ المغرب[6].

ثانياً: مولده، ونشأته، ورحلاته:

أ ـ مولده:

أرَّخ الحافظ ابن عبدالبر رَحِمَهُ اللَّهُ ولادته بقوله: «ولدت يوم الجمعة، والإمام يخطب لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة هجرية»[7].

---

(1) نفح الطيب 1/293، الديباج المذهب ص: 357، وفيات الأعيان 1/250.
(2) الأنساب للسمعاني 10/406.
(3) بفتح أوله وتشديد الراء، توضيح المشتبه 1/401.
(4) وفيات الأعيان 7/71، الصلة لابن بشكوال ص: 237.
(5) العبر 2/316.
(6) في مقابل حافظ المشرق «الخطيب البغدادي» الذي كان معاصراً لابن عبدالبر. وفيات الأعيان 1/93، تذكرة الحفاظ للذهبي 3/217، سير أعلام النبلاء 18/153، الديباج المذهب ص: 358.
(7) الصلة ص: 642، وفيات الأعيان 7/71.

قال تلميذه طاهر بن مفوز (427 ـ 484هـ)[1]: أرانيه الشيخ ـ ابن عبدالبر ـ بخط أبيه[2].

ب ـ نشأته:

نشأ الحافظ ابن عبدالبر في بيت عرف بالزهد والعلم، فقد كان جده محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري من «العباد المنقطعين المعروفين بالتهجد المبرزين فيه»[3]، وكان أبوه عبدالله بن محمد من فقهاء قرطبة، سمع من مشايخها السنن والآثار.

يقول أبو عمر عن والده: «كان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته»[4].

وقد حرص أبوه على تنشئة ابنه نشأة صالحة، فكان أول ما بدأ به تعلم الخط وحفظ القرآن الكريم وتعلم كل ما يعين على فهمه من نحو وبلاغة وشعر... على عادة أهل الأندلس في تعليم أبنائهم[5].

وقد تأدب ابن عبدالبر بشيوخ منهم:

- محمد بن أحمد بن محمد المكتب[6].
- عباس بن أصبغ الهمداني (ت386هـ)[7].

---

(1) هو من أثبت الناس في ابن عبدالبر، أجاز له ابن عبدالبر كل مروياته، الصلة 235 ـ 236.
(2) الصلة 642.
(3) التكملة لكتاب الصلة 1/298، ترتيب المدارك 6/300.
(4) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص: 336.
(5) انظر مقدمة ابن خلدون ص: 462.
(6) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص: 40.
(7) الجذوة ص: 317.

- عبدالرحمٰن بن أبان (ت379هـ)[1].

بدأ أبو عمر طلبه للعلم بعد التسعين وثلاثمائة[2]، ولم يكن قد سمع من والده شيئاً؛ لأنه توفي وعمر ابن عبدالبر اثنا عشرة سنة.

«فسمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها، ومن الغرباء القادمين إليها»[3]، وصبر «على الطلب ودأب فيه»[4].

ج ـ رحلاته العلمية:

لم تسنح لابن عبدالبر الفرصة للرحلة إلى المشرق، إلا أنه استفاد من الشيوخ ـ الذين رحلوا إليها ـ فتجول بين مدن الأندلس شرقها وغربها. فرحل إلى دانية وأخذ من علمائها القراءات، وبلنسية وشاطبة وبطليوس، وغيرها.

ثالثاً: شيوخه وتلامذته ومؤلفاته:

أ ـ شيوخه:

تلقى ابن عبدالبر علوم عصره على مشاهير الشيوخ بقرطبة وغيرها من البلاد، فقرأ عليهم وكاتب وراسل آخرين في بلدان كثيرة.

ومن أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم:

- أحمد بن عبدالله بن محمد الباجي، أبو عمر (332 ـ 396هـ).

---

(1) الصلة 304.

(2) السير 18/154.

(3) الجذوة ص: 367.

(4) ترتيب المدارك 8/128.

وصفه ابن عبدالبر بقوله: «لم أر بقرطبة ولا بغيرها من كُور الأندلس رجلاً يقاس به في علمه بأصول الدين وفروعه، كان يذاكر بالفقه، ويذاكر بالحديث والرجال»[1].

قرأ عليه ابن عبدالبر كتاب «المنتقى»، وكتاب «الضعفاء والمتروكين»، وكتاب «أبي حنيفة»، وكتاب «الآحاد» كلها لابن الجارود[2].

- أحمد بن عبدالملك بن هاشم الإشبيلي يعرف بابن المكوى، أبو عمر (324 ـ 401هـ)[3].

قال عنه أبو عمر: «كان أفضل من رأيت وأفقههم وأصحهم علماً»[4].

- خلف بن قاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ (325 ـ 393هـ).

قال عنه ابن عبدالبر: «أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا وشيخ لشيوخنا أبي الوليد ابن الفرضي وغيره، كتب بالمشرق عن نحو ثلاثمائة رجل، وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له، وأجمعهم لذلك وللتواريخ والتفاسير... وهو محدث الأندلس في وقته»[5].

---

(1) الجذوة ص: 128 ـ 129، بغية الملتمس ص: 185.
(2) الجذوة ص: 129.
(3) الجذوة ص: 132، الصلة ص: 28، ترتيب المدارك 7/123، الديباج المذهب ص: 3.
(4) الاستذكار 1/409.
(5) الجذوة 1/210، بغية الملتمس ص: 288.

روى عنه ابن عبدالبر جل المصادر التي أدخلها إلى الأندلس[1].

- عبدالرحمٰن بن محمد بن عيسى بن فطيس، أبو المطرف (347 ـ 402هـ)[2].

- عبدالله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي (351 ـ 403هـ)[3].

قال عنه أبو عمر: «كان صاحبي ونظيري، أخذت معه عن أكثر شيوخه، وأدرك من الشيوخ ما لم أدرك أنا، صحبته قديماً وحديثاً»[4].

- عبدالوارث بن سفيان بن جبرون يعرف بالحبيب، أبو القاسم (317 ـ 395هـ)[5].

قال ابن عبدالبر: «قرأت «مصنف» أبي محمد قاسم بن أصبغ في السنن على عبدالوارث بن سفيان»[6].

ب ـ تلامذته:

«برع ابن عبدالبر براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الأندلس،

---

(1) انظر فهرس ابن خير الإشبيلي 59 و395.
(2) الصلة ص: 298، العبر في خبر من غبر 2/201، ترتيب المدارك 7/181، بغية الملتمس ص: 356.
(3) الجذوة ص: 225، ترتيب المدارك 8/127 ـ 128، الصلة ص: 246، العبر في خبر من غبر 2/206، بغية الملتمس ص: 334 ـ 336.
(4) الصلة ص: 246 ـ 247.
(5) الجذوة ص: 276 ـ 277، الصلة ص: 382 ـ 383.
(6) الصلة ص: 364، الجذوة ص: 295 ـ 296.

وعظم شأنه بالأندلس، وعلا ذكره في الأقطار، ورحل إليه الناس، وسمعوا منه. . .»[1].

فمن أبرز من أخذ عنه:

- حسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني (427 ـ 498هـ)[2].

قال عن شيخه بعد أن ذكر القاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب: «إن أبا عمر لم يكن بدونهما ولا متخلفاً عنهما»[3].

- عبدالرحمٰن بن محمد بن عتاب، أبو محمد (433 ـ 520هـ)[4].

كان من جلة الفقهاء وأحد العلماء الأثبات وممن عنى بالفقه[5].

- محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي الحميدي، أبو عبدالله (420 ـ 488هـ)[6].

- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، أبو محمد (384 ـ 456هـ)[7].

تلقى عن ابن عبدالبر علم الحديث[8] وصاحبه في الأخذ عن شيوخه.

---

(1) بتصرف من ترتيب المدارك 8/128، جذوة ص: 296.
(2) ترتيب المدارك 8/191 ـ 192، الصلة ص: 141 ـ 142.
(3) الجذوة ص: 269، الصلة ص: 641، ترتيب المدارك 8/129، تذكرة الحفاظ للذهبي 3/218.
(4) الصلة ص: 332 ـ 333، بغية الملتمس ص: 357، السير 19/514.
(5) الصلة ص: 516.
(6) الصلة ص: 530 ـ 531، بغية الملتمس ص: 123 ـ 124، وفيات الأعيان 4/282.
(7) الجذوة ص: 308 ـ 310، الصلة ص: 395.
(8) ترتيب المدارك 4/809.

ج ـ مؤلفاته[1]:

برز ابن عبدالبر في فنون عديدة نظراً لثقافته المتنوعة الموسوعية، فجاءت مؤلفاته كأنها «تيجان رؤوس العظماء وأسوة العلم والعلماء»[2].

وقد أثنى عليها ابن حزم الأندلسي بقوله: «ولصاحبنا ابن عبدالبر كتب لا مثيل لها»[3].

وقال الذهبي: «فمن نظر إلى مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم»[4].

مصنفاته:

1 ـ الأجوبة الموعبة في المسائل المستغربة في كتاب البخاري (طبع).

2 ـ أخبار أئمة الأمصار، وهو كتابنا هذا.

3 ـ أخبار القاضي منذر بن سعيد البلوطي[5].

4 ـ اختصار تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي[6].

---

(1) انظر ابن عبدالبر الأندلسي وجهوده في التاريخ ص: 201 ـ 233، وعقيدة الإمام ابن عبدالبر في التوحيد والإيمان ص: 46 ـ 50.

(2) الذخيرة لابن بسام 5/125.

(3) نفح الطيب 3/169 ـ 170.

(4) السير 18/157.

(5) التكملة لكتاب الصلة 1/152.

(6) ترتيب المدارك 8/130.

5 ـ اختصار كتاب التمييز لمسلم[1].

6 ـ اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف روايتهم عنه (طبع).

7 ـ الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطأه من الرأي والآثار (طبع).

8 ـ الاستظهار في طرق حديث عمار.

9 ـ الاستغناء في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى (طبع).

10 ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب (طبع).

11 ـ الإشراف على ما في أصول الفرائض من الإجماع والاختلاف[2].

12 ـ الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه[3].

13 ـ الإنباه على قبائل الرواة (طبع).

14 ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (طبع).

15 ـ الإنصاف فيما بين المختلفين في بسم الله الرحمٰن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف.

16 ـ الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال[4].

---

(1) ترتيب المدارك 130/8.

(2) الاستذكار 326/5، فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 217.

(3) ترتيب المدارك 130/8، الجذوة ص: 368.

(4) السير 159/18.

17 ـ البستان في الإخوان[1].

18 ـ بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس (طبع).

19 ـ البيان عن تلاوة القرآن[2].

20 ـ التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتحديد[3].

21 ـ ترجمة الإمام مالك.

22 ـ التعريف بجماعة من فقهاء المالكية.

23 ـ التقصي لحديث الموطأ وشيوخ مالك (طبع).

24 ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (طبع).

25 ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله (طبع).

26 ـ حكم المنافقين في عهد رسول الله ﷺ وأحكامهم في مناكحاتهم لبنات المسلمين الصالحين المؤمنين[4].

27 ـ الدرر في اختصار المغازي والسير (طبع).

28 ـ الزيادات التي لم تقع في الموطأ عن يحيى بن يحيى ورواها غيره في الموطأ.

29 ـ الشواهد في إثبات خبر الواحد[5].

---

(1) ترتيب المدارك 8/130.

(2) الجذوة ص: 368، السير 18/159.

(3) ترتيب المدارك 8/130، الجذوة ص: 368.

(4) الاستذكار 2/359.

(5) الجذوة ص: 368، السير 18/159.

30 ـ العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن العلماء والحكماء[1].

31 ـ عوالي ابن عبدالبر في الحديث.

32 ـ فهرست ابن عبدالبر وتصانيفه.

33 ـ القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم[2] (طبع).

34 ـ الكافي في فروع المالكية (طبع).

35 ـ محن العلماء.

36 ـ مختارات من الشعر والنثر.

37 ـ مسند ابن عبدالبر.

38 ـ منظومة في السنَّة.

39 ـ نزهة المستمعين وروضة الخائفين.

رابعاً: وفاته وأقوال العلماء فيه:

أ ـ وفاته:

توفي الحافظ ابن عبدالبر في يوم الجمعة، آخر ربيع الآخر سنة 463هـ، وعمره خمسة وتسعين عاماً في مدينة شاطبة بالأندلس[3].

وقد رثى ابن عبدالبر نفسه قبل موته بأبيات شعر، قال فيها:

تذكرت من يبكي على مداوما   فلم ألف إلا العلم بالدين والخبر

---

(1) الجذوة ص: 368.
(2) سير أعلام النبلاء 18/159.
(3) ترتيب المدارك 8/130.

علوم كتاب الله والسنن التي أتت عن رسول الله في صحة الأثر
وعلم الأولي قرب فقرن وفهم ما له اختلفوا في العلم بالرأي والنظر[1]

ب ـ أقوال العلماء فيه:

لقد منَّ الله على الحافظ ابن عبدالبر بالعلم الواسع، حتى نال إعجاب شيوخه والعلماء المعاصرين له.

يقول عنه أبو الوليد الباجي: «لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر ابن عبدالبر في الحديث»[2].

وقال عنه الحميدي: «أبو عمر فقيه حافظ، مكثر، عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث والرجال، قديم السماع كثير الشيوخ... وألَّف مما جمع تواليف نافعة سارت عنه»[3].

قال عنه ابن حزم: «لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً، فكيف بأحسن منه»[4].

ومدحه شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: «من أعلم الناس بالآثار والتمييز بين صحيحها وسقيمها»[5].

وقال فيه الحافظ الذهبي: «كان إماماً ديناً، ثقةً، متقناً، علامةً،

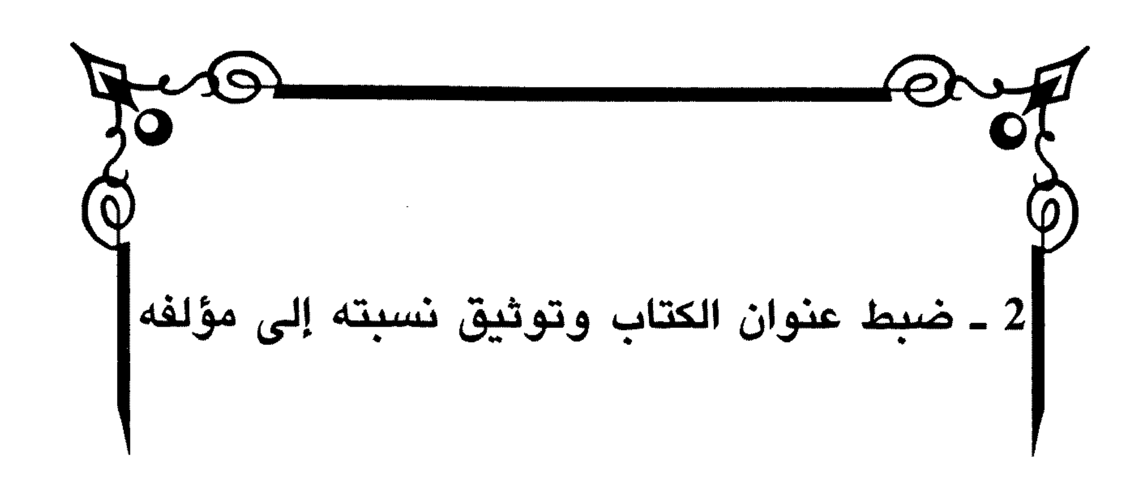
---

(1) الديباج المذهب 1/359، التكملة لكتاب الصلة 3/71، نفح الطيب 4/327.
(2) الصلة ص: 641، وفيات الأعيان 7/66، تذكرة الحفاظ للذهبي 3/217، السير 18/157.
(3) جذوة المقتبس ص: 367، بغية الملتمس ص: 489، تذكرة الحفاظ للذهبي 3/218.
(4) نفح الطيب 3/169، تذكرة الحفاظ للذهبي 3/217.
(5) درء تعارض العقل والنقل 7/157.

متبحراً، صاحب سنَّة واتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكياً مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا ينكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته، بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن»[1].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(1) السير 18/157.



2 ـ ضبط عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

لم يختلف من ترجم لابن عبدالبر من المؤرخين في نسبة كتاب: «أخبار أئمة الأمصار» إليه[1]، غير أن ناسخ المخطوطة وسمه بـ«تسمية فقهاء الأمصار» في آخر الكتاب. وهذا العنوان هو نفس كتاب الإمام النسائي[2]، غير أن ورود اسم «ابن عبدالبر» وكنيته في الكتاب يجعلنا نرجح أن الكتاب هو لابن عبدالبر[3].

إضافة إلى أن المؤلف قد أحال عليه هو نفسه في كتابه «الاستذكار» حيث قال: «وأخبار سعيد بن المسيب وفضائله في علمه (ودينه) وزهده وفهمه وورعه كثيرة جداً وسنذكرها (إن شاء الله) في كتاب «أخبار أئمة الأمصار» أعان الله على ذلك بفضله ونعمته[4].

وقد نقلت نصوص كثيرة منه[5]، منها: ما نقله يحيى بن إبراهيم

---

(1) انظر الجذوة ص: 368، بغية الملتمس ص: 490، وقال: إنه في سبعة أجزاء.

(2) حققه محمود إبراهيم زايد، وطبع بدار الوعي ـ بحلب.

(3) يقصد ابن عبدالبر بالأئمة: فقهاء الأمصار حيث قال في الاستذكار: «وأن الفقهاء أئمة الأمصار» 1/390.

(4) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد 6/308.

(5) انظر مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار 3/252، تاريخ الإسلام 14/65.

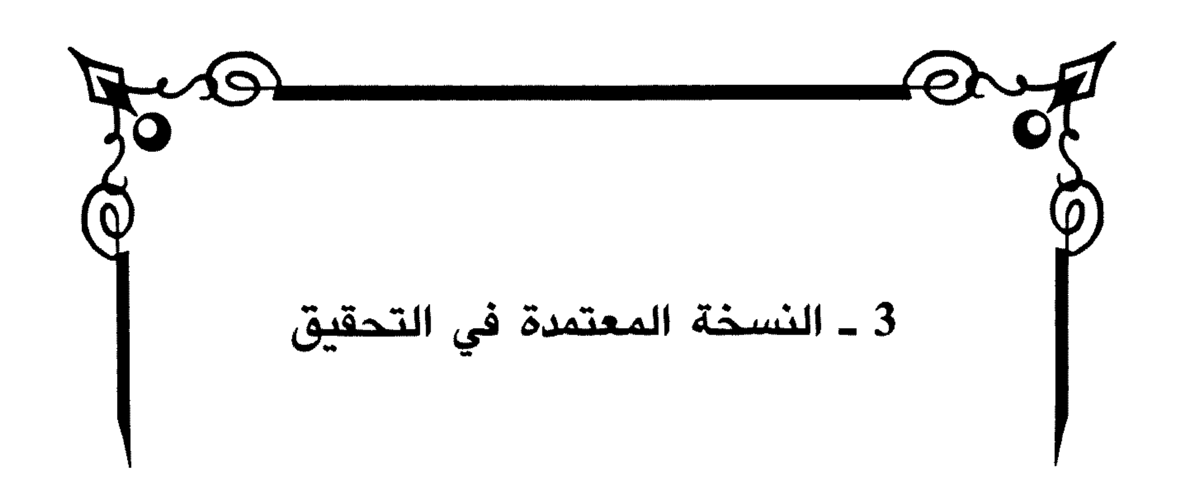
الأزدي في كتابه «منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد»، حيث قال:

قال أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر في ذكر فقهاء الأمصار: وأما أبو حنيفة فهو أصل الرأي بالكوفة، وكان ذكياً فهماً، معتمداً في فقهه على علماء بلده، وكان أبصر الناس بالقياس، وكان ابن المبارك يمدحه ويثني عليه بالشعر وغيره[1].

وهذا الكلام موجود بنصه في «أخبار أئمة الأمصار».

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(1) ص: 173.



3 ـ النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق كتاب «أخبار أئمة الأمصار» على نسخة خطية برقم : (k0883) من محفوظات جامعة لايبزك بألمانيا، ضمن مجموع تقع في 11 ورقة، من 88ب إلى 98ب، مسطرتها 20.9 × 15.5 وفي كل صفحة ما بين (21) و(26) سطراً، وفي كل سطر ما بين 10 و14 كلمة، وهي خالية من تاريخ النسخ واسم الناسخ.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



صور النسخة المعتمدة في التحقيق

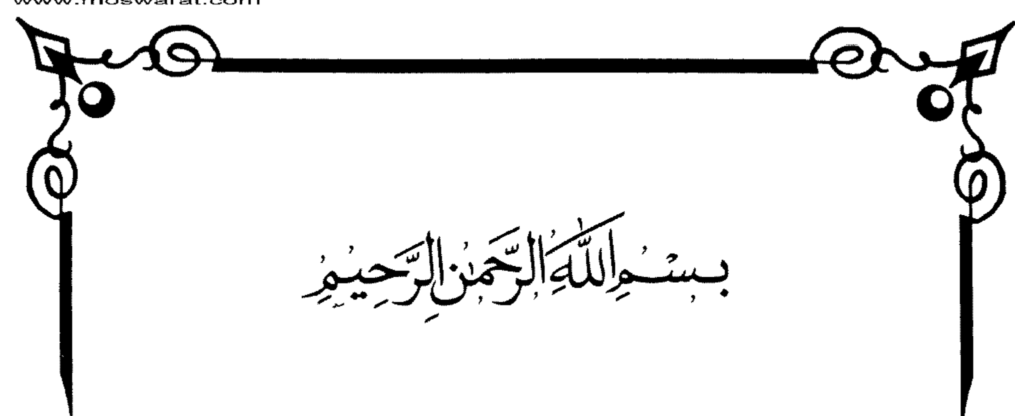
بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الفقيه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر رحمه الله
أن يملي ما حضره حفظه من أسماء الفقهاء من السلف والخلف
في أمصار المسلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من
إلى زمنه ممن اشتهر عند العامة في شيء من الدين مختصرا
فقال أما الصحابة رضوان الله عليهم وهم الأئمة في هذا الباب
بعد الكتاب والسنة فالذين وصل إلينا فتياهم وقضاياهم
واجتهادهم بأنهم فيما سئلوا عنه واحتاج الناس
فيه إليهم سبعة عمر وعلي وابن مسعود وعثمان وزيد بن
ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس إلا أن علم
عثمان وابن عمر أكثره في مسائل الحج وفي مسائل الشرائع
هو أكثر من فتيا سائر السبعة فأما سائر السبعة المذكورين
رضي الله عنهم أجمعين فوصل إلينا من فتواهم كثير في شرائع
الدين من أبواب الطهارة إلى سائر الديات وكان المشهود
له بالعلم من الصحابة غير هؤلاء وإن كانوا لم يصل إلينا من
علمهم وأجوبتهم في المسائل إلا اليسير أبو بكر الصديق
ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وأبو الدرداء وأبو ذر وسلمان
فهؤلاء شهد لهم الصحابة بالعلم والفقه فقال علي في أبي ذر
وعى علما عجز الناس عنه ثم أوكى عليه فلم يخرج منه شيئا
وشهد لسلمان أنه علم العلم الأول والآخر يريد علم
الكتابين وعلم شريعة محمد عليه السلام وشهد ابن مسعود
لأبي الدرداء بالفقه والعلم إلا أن هؤلاء لم يصل إلينا
من

الصفحة الأولى

سكناه مرو تجول رحمه الله تعالى في البلدان لطلب العلم بالحجاز والعراق والشام
ومصر ولزم الثغور وكان كثير الجهاد وهو عند العلماء امام جليل القدر
في الحديث والرأي وجمع الله له خصالا لم تجتمع في غيره الفقه والادب
والعلم بايام الناس واخبارهم وكان مع ذلك عابدا زاهدا سخيا
جوادا شاعرا تفقه مع الثوري وابي حنيفة وابي يوسف وجالس
مالكا والاوزاعي والليث ومعمرا ويونس بن يزيد واحسن الاخذ عنهم
وهو ثقة مأمون في كل ما روى عنهم وعن غيرهم وهو احد الائمة الفقهاء
اهل الفتوى ببلده وكان العمري العابد لا يقبل من احد صلة ولا من سلطان
ولا من غيره الا من ابن المبارك فانه كان يقبل منه ما يصله به وله
فضائل جمة جمعها كثير من الناس وما اعلم احدا من ائمة الفقهاء سلم من
ان يقال فيه شيء الا عبد الله بن المبارك مات رحمه الله تعالى منصرفا من
غزو الروم سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة واسحق
ابن ابرهيم بن راهويه وقد تقدم ذكره وهو معدود في فقهاء خراسان
وابو عبد الله محمد بن نصر المروزي كان عالم خراسان غير مدافع ممن
جمع الحديث والفقه وسعة العلم والرواية مع الثقة والامانة وكتبه
في الفقه مفيدة الا ان فيها التطويل كلما ذكره ابو عمر بن عبد البر
في تسميته فقهاء الامصار رحمهم الله تعالى والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
آمين

الصفحة الأخيرة



سئل الفقيه أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر رحمه الله تعالى أن يملي[1] ما حضره حفظه من أسماء الفقهاء من السلف والخلف في أمصار المسلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين ممن اشتهر عنه الفتوى في شرائع الدين مختصراً فقال:

---

(1) الإملاء كما قال حاجي خليفة: «وهو: أن يقعد عالم، وحوله تلامذته بالمحابر، والقراطيس، فيتكلم العالم بما فتح الله ـ سبحانه وتعالى ـ عليه من العلم، ويكتبه التلامذة، فيصير كتاباً، ويسمونه: الإملاء، والأمالي. وكذلك كان السلف من: الفقهاء، والمحدثين، وأهل العربية، وغيرها، في علومهم». كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون 1/160.

ـ وقال السيوطي: «وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير، فأملى ثعلب مجالس عديدة في مجلد ضخم، وأملى ابنُ دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلداً، وأملى أبو محمد القاسم بن الأنباري وولده أبو بكر ما لا يحصى، وأملى أبو علي القالي خمسة مجلدات، وغيرُهم.

وطريقتهم في الإملاء كطريقة المحدِّثين سواء، يكتب المستملي أول القائمة: «مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا» ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بإسناده كلاماً عن العرب والفصحاء، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ثم يفسره، ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ما يختاره.

وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً، ثم مات الحفاظ، وانقطع إملاء اللغة عن دهر مديد واستمر إملاء الحديث». المزهر في علوم اللغة وأنواعها 2/269.

أما الصحابة رضوان الله عليهم وهم الأصل في هذا الباب بعد الكتاب والسنَّة، فالذين وصل إلينا فتياهم وأقضيتهم واجتهادهم بآرائهم فيما سئلوا عنه، واحتاج الناس فيه إليهم سبعة:

- عمر[1].
- وعلي[2].
- وابن مسعود[3].
- وعثمان[4].

---

(1) (ت سنة 23هـ).

- روى ابن سعد عن القاسم بن محمد قال: «كان أبو بكر، وعمر، وعثمان وعلي يفتون على عهد رسول الله ﷺ». الطبقات الكبرى 2/335.

تر في: المعرفة والتاريخ 3/164، الطبقات لخليفة بن خياط ص: 55، طبقات الفقهاء ص: 39، معجم الصحابة للبغوي 4/308، معجم الصحابة لابن قانع 2/223، تاريخ دمشق لابن عساكر 39/180، مختصر تاريخ دمشق 16/146، الخلاصة ص: 282.

(2) (ت سنة 40هـ).

تر في: الطبقات الكبرى 2/337، طبقات الفقهاء ص: 42، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني 2/623، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي 2/654، تاريخ بغداد 14/450، تاريخ دمشق لابن عساكر 42/388، أسد الغابة 4/95، السير - سيرة 2/282، الخلاصة ص: 274.

(3) (ت سنة 32هـ).

- عن حارثة بن المضرب، قال: قرأت كتاب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة: «أما بعد؛ فإني بعثت إليكم عماراً أميراً، وعبدالله معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ فاسمعوا لهما واقتدوا بهما».

تر في: الطبقات الكبرى 6/7، طبقات الفقهاء ص: 43، الاستيعاب 3/1140، تاريخ دمشق لابن عساكر 33/148، أسد الغابة 4/122، تهذيب الأسماء واللغات 1/290، السير 1/486، الخلاصة ص: 214.

(4) (ت سنة 35هـ). الخلاصة ص: 261.

- وزيد بن ثابت[1].
- وعبدالله بن عمر[2].
- وعبدالله بن عباس[3].

إلا أن علم عثمان[4] وابن عمر[5] أكثره في مسائل الحج، وفي سائر الشرائع هو أقل من فتيا سائر السبعة؛ فأما سائر السبعة المذكورين رضي الله عنهم أجمعين، فوصل إلينا من فقههم كثير في شرائع الدين، من أبواب الطهارة إلى مسائل الدماء.

وكان المشهود له بالعلم من الصحابة مع هؤلاء ـ وإن كانوا لم يصل إلينا من علمهم، وأجوبتهم في المسائل إلا اليسير ـ:

- أبو بكر الصديق[6].

---

(1) (ت سنة 45 أو 48 أو 51هـ). الخلاصة ص: 127.

(2) (ت سنة 74هـ).

تر في: المعرفة والتاريخ 1/490، الطبقات الكبرى 4/142، التاريخ الكبير 5/125، معجم الصحابة للبغوي 3/468، الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3/950، تهذيب الكمال 15/332.

(3) (ت سنة 68هـ). الخلاصة ص: 202.

(4) قال ابن سيرين: «كانوا يرون أعلم الناس بالمناسك عثمان بن عفان». طبقات الفقهاء ص: 41.

(5) قال ابن سيرين: «كانوا يرون أعلم الناس بالمناسك ابن عمر بعد ابن عفان». طبقات الفقهاء ص: 50، تاريخ دمشق لابن عساكر 39/181.

(6) وهو عبدالله بن عثمان التيمي أبو بكر بن أبي قحافة الصديق (ت سنة 13هـ).

تر في: الطبقات الكبرى 2/334، المعرفة والتاريخ 1/480، تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 3/170، الاستيعاب 3/970، تاريخ بغداد 13/467، تاريخ دمشق لابن عساكر 5/14، تاريخ الإسلام 3/257، الخلاصة ص: 206.

- ومعاذ بن جبل[1].
- وأبي بن كعب[2].
- وأبو الدرداء[3].
- وأبو ذر[4].
- وسلمان[5].

فهؤلاء شهد لهم الصحابة بالعلم والفقه، فقال علي في أبي ذر: «وعى علماً، عجز الناس عنه[6]، ثم أوكى[7] عليه، فلم يخرج منه

(1) (ت سنة 18هـ).
- قال أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي ابو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه». سنن الترمذي باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي، وأبي عبيدة بن الجراح ﷺ (3790) 5/664.
(2) (توفي في خلافة عمر أو عثمان هـ). طبقات الفقهاء ص: 44.
(3) (ت سنة 32هـ).
- لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبدالرحمٰن، أوصنا، قال: التمسوا العلم عند أربعة: عند أبي الدرداء، وسلمان الفارسي، وعبدالله بن مسعود، وعند عبدالله بن سلام» معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/2103.
تر في: التاريخ الأوسط 1/73، الاستيعاب 3/1228، طبقات الفقهاء ص: 43، تاريخ دمشق لابن عساكر 29/129، السير 2/418، الخلاصة ص: 299.
(4) (ت سنة 32هـ) وهو جندب بن جنادة، الخلاصة ص: 449.
(5) (ت سنة 35 أو 36هـ).
(6) المعرفة والتاريخ 2/540، السير 1/541.
(7) يقال أوكى بمعنى شد، ومجازاً يقال: أوكى علينا أي بخل، النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (و ك ا) 5/223، تاج العروس مادة(و ك ا) 40/240، أساس البلاغة مادة (و ك ي) 2/353.

شيئاً[1].

وشهد لسلمان أنه: علم العلم الأول والآخر[2]؛ يريد علم الكتابين، وعلم شريعة الإسلام.

وشهد ابن مسعود لأبي الدرداء بالفقه والعلم[3].

إلا أن هؤلاء لم يصل إلينا [1/ب] من علمهم كثير.

- وأما أبو موسى الأشعري[4] فذكره الشعبي في فقهاء الصحابة السبعة المتقدم ذكرهم[5].

وأبا ابن عباس من ذلك.

وقال علي ﷺ: صبغ في العلم صبغة[6].

---

(1) الاستيعاب 1/255، تاريخ دمشق لابن عساكر 12/275، تاريخ الإسلام 3/406.

(2) الطبقات الكبرى 2/346، المعرفة والتاريخ 2/540، تاريخ دمشق لابن عساكر 12/275.

(3) قال مرة بن شراحيل: «كان عبدالله بن مسعود يقول: علماء الناس ثلاثة: واحد بالعراق، وآخر بالشام يعني أبا الدرداء يحتاج إلى الذي بالعراق يعني نفسه والذي بالشام والعراق يحتاجان إلى الذي بالمدينة - يعني علي بن أبي طالب - ولا يحتاج إلى واحد منهما». مختصر تاريخ دمشق 20/17.

(4) قال الشعبي: «كان الفقهاء من أصحاب محمد ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبدالله بن مسعود، وزيد، وأبو موسى، وأبي بن كعب».
قال الشيباني قلت: «فأين معاذ؟ قال: هلك قبل ذلك». المعرفة والتاريخ 1/481، تاريخ أصبهان 1/84، معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/1751، تاريخ دمشق لابن عساكر 32/63.

(5) وهو عبدالله بن قيس بن سليم الأشعري (ت سنة 42 أو 52هـ).
تر في: طبقات الفقهاء ص: 44، المعرفة والتاريخ 1/444، الخلاصة ص: 210.

(6) الطبقات الكبرى 2/346، طبقات الفقهاء ص: 44، الاستيعاب 3/981، تاريخ دمشق لابن عساكر 21/420، مختصر تاريخ دمشق 10/41، السير 1/541، تاريخ الإسلام 4/143، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/22.

وممن أفتى من أصحاب رسول الله ﷺ، وجاء ذلك عن:

- جابر بن عبدالله الأنصاري[1].
- والزبير بن العوام[2].
- وطلحة بن عبيدالله[3].
- وعمار بن ياسر[4].
- وعبدالرحمٰن بن عوف[5].
- وعبدالله بن عمرو بن العاص[6].
- وحذيفة بن اليمان[7].

---

(1) (ت سنة 78هـ). الخلاصة ص: 59.

ـ قال: زياد بن مينا: «كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر يفتون بالمدينة، ويحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا، وهؤلاء الخمسة، إليهم صارت الفتوى».

تر في: الطبقات الكبرى 2/372، طبقات الفقهاء ص: 51، تاريخ دمشق لابن عساكر 22/103، السير 2/607، تاريخ الإسلام 4/353.

(2) (ت سنة 36هـ). الاستيعاب 2/516.

(3) (ت سنة 36هـ). مشاهير علماء الأمصار ص: 112، الخلاصة ص: 180.

(4) (ت سنة 37هـ).

ـ قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد» أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين كتاب معرفة الصحابة حديث رقم: (4451) 3/79، وقال الذهبي: صحيح.

تر في: الاستيعاب 3/1140، السير 1/414، الخلاصة ص: 279.

(5) (ت سنة 32 أو 33هـ). الخلاصة ص: 233.

(6) (ت سنة 65 أو 77هـ). طبقات الفقهاء ص: 50، الخلاصة ص: 208.

(7) (ت سنة 36هـ). الخلاصة ص: 74.

إلا أن ذلك قليل، وأكثر من وصل إلينا فتياه منهم: جابر بن عبدالله.

وأما الذين اشتهروا بالفتوى، وأخذ التابعون عنهم ذلك، ونسب إليهم أصحابهم: فعلي بن أبي طالب، وعبدالله [بن][1] مسعود، وزيد بن ثابت.

- وكذلك عمر بن الخطاب ﷺ.

قال عبدالله بن مسعود: لقد حوى تسعة أعشار العلم، وشارك غيره في العاشر[2].

قال أبو عمر: ثم صار علم هؤلاء كلهم، وعلم الأنصار وغيرهم إلى:

- عبدالله بن عباس.

فكان في زمانه أعلم الناس، حتى قال طاوس: كان عبدالله بن عباس في زمانه أعلم من أبي بكر، وعمر في زمانهما.

قال أبو عمر: ثبت عن النبي ﷺ أنه قال في ابن عباس: «**اللَّهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**»[3].

---

(1) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح(8809) 9/163، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 9/69: «رواه الطبراني بأسانيد، ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى، وهو ثقة»، وأورده ابن عبدالبر في الاستيعاب 3/1150، ويروى هذا القول أيضاً عن علي بن أبي طالب.

(3) أخرجه الإمام أحمد في مسنده في مسند ابن عباس (2397) 4/225، والطبراني في المعجم الكبير ح(10614) 10/263.

قال ابن عبدالبر عنها: «كلها أحاديث صحاح». الاستيعاب 3/935.

ودعاؤه ﷺ مجاب لا محالة إن شاء الله تعالى.

وقال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس، لو أدرك أسناننا ما [عاشره][1] منا [رجل][2][3].

وكان عمر رضي الله عنه يشاوره مع شيوخ الصحابة[4].

وروى أبو الزناد عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال: ما رأيت أحداً كان أعلم بالسنَّة، ولا أجلد[5] رأياً، ولا أثقب نظراً من ابن عباس[6].

وإن كان عمر ليقول له كما كان يقول لعلي: أنه قد طلعت[7] علينا عضل[8] أقضية، أنتما لها ولأمثالها[9].

---

(1) في الأصل (عشره) وصحح في الهامش.

(2) في الأصل (أحد) وصحح في الهامش.

(3) المعرفة والتاريخ 1/496، البداية والنهاية 6/183، الطبقات الكبرى 2/366 بلفظ (عشره)، الاستيعاب 3/935، تاريخ بغداد 1/525، وفي تذكرة الحفاظ للذهبي 1/34 بلفظ (أحد)، الإصابة في تمييز الصحابة 4/126.

(4) الاستيعاب 3/935، السير 3/345.

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/1702، تاريخ دمشق لابن عساكر 73/191، وفي الاستيعاب 3/936 (أجل).

(6) الاستيعاب 3/936، تاريخ دمشق لابن عساكر 73/191، مختصر تاريخ دمشق 12/307، السير 3/350.

(7) في معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/1702، وتاريخ دمشق لابن عساكر 73/191 (طرأت).

(8) العضل والعضال: وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه. يقال قد أعضل الأمر فهو معضل. تهذيب اللغة مادة (ع ض ل) 1/301.

(9) معرفة الصحابة لأبي نعيم 3/1702، تاريخ دمشق لابن عساكر 73/191، مختصر تاريخ دمشق 12/307.

وقال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلساً أجمع لكل علم وخير من مجلس ابن عباس، للحلال والحرام، والعربية [2/أ] والأنساب والشعر[1].

وقال طاوس: أدركت سبعين[2] من أصحاب رسول الله ﷺ، إذا تدارؤوا[3] في شيء أتوا ابن عباس، فقررهم عليه[4].

- وعبدالله بن الزبير بن العوام.

أحد الفقهاء أيضاً، وهو معدود في الصحابة مع صغر سنه، يكنى أبا بكر[5].

كان صواماً قواماً، إلا أنه كان طالب دنيا، منافساً عليها، طالب علو فيها[6]، والله يغفر لنا وله.

وقد ذكرنا من فضائل الصحابة المذكورين وغيرهم، وأخبارهم ما يدل على منازلهم، وأقدارهم، وموضع كل واحد منهم من الدين والعلم في كتابنا في الصحابة[7]، وهو كتاب استوعبنا فيه ذكر كل من

---

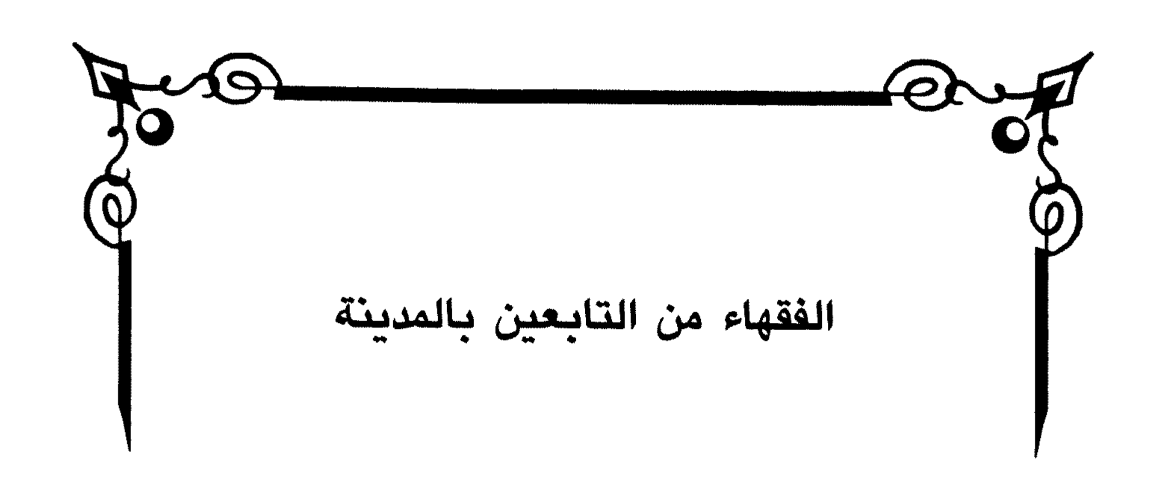
(1) الاستيعاب 3/936، البداية والنهاية 8/332.
(2) في السير والاستيعاب خمسمائة الاستيعاب 3/935.
(3) تدرأ أي: تدافع. المحكم والمحيط الأعظم 9/372 مادة (د ر أ)، جمهرة اللغة 2/660 مادة (د ع ف)، وفي السير إذا ذاكروا 3/351.
(4) تاريخ دمشق لابن عساكر 73/192، الاستيعاب 3/935، السير 3/351.
(5) ويقال أبو خبيب (ت سنة 75هـ)، الاستيعاب 3/905.
تر في: تاريخ واسط 1/73، مشاهير علماء الأمصار ص: 104، الثقات لابن حبان 3/212. الاستيعاب 3/906، البداية والنهاية 8/321.
(6) يقصد توليه للخلافة بعد موت يزيد بن معاوية.
(7) الموسوم بـ«الاستيعاب في معرفة الأصحاب».

كان في القرن الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم»[1]، الحديث.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه باب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد (ح2652) 3/171، وفي باب فضائل أصحاب النبي ﷺ (3651) صحيح البخاري 5/3، والترمذي في سننه باب ما جاء في القرن الثالث ح(2221) 4/500.



الفقهاء من التابعين بالمدينة

- محمد بن علي بن أبي طالب: وهو ابن الحنفية، يكنى أبا القاسم.

أمه خولة بنت جعفر بن قيس، من بني حنيفة، من سبي اليمامة. أعطاها أبو بكر عليًّا رضي الله عنهما[1].

قال [أبو][2] جعفر الطبري: كان محمد بن الحنفية فاضلاً، ديناً، ذا علم جم، وورع[3].

- وسعيد بن المسيب[4] بن حزن بن أبي وهب المخزومي، أبو

---

(1) (ت سنة 81هـ).

تر في: تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 2/132، تاريخ دمشق لابن عساكر 54/321 ـ 325 ـ 326، تاريخ الإسلام 6/181، مختصر تاريخ دمشق 23/93، السير 4/110، تهذيب الكمال 26/147 ـ 148.

(2) ما بين المعقوفين سقط من الأصل والصواب إضافته.

(3) تاريخ الرسل والملوك 11/628.

(4) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات 1/219: «ويقال: المسيب، بفتح الياء وكسرها، والفتح هو المشهور، وحكى عنه أنه كان يكرهه، ومذهب أهل المدينة الكسر».

وروي عن ابن المسيب أنه كان يقول بكسر الياء، ويقول: «سيب الله من يسيب أبي»، وفيات الأعيان 2/378.

محمد[1].

- وعروة بن الزبير بن العوام، أبو عبدالله[2].
- والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[3].
- وعلي بن الحسين بن علي[4].

كان فقيهاً، عابداً، فاضلاً، غلبت عليه العبادة والخوف، والورع. بذلك وصفه مالك[5] وغيره، يكنى أبا الحسن.

---

(1) (ت سنة 74هـ).
- قال يحيى بن سعيد: «كان يقال: ابن المسيب راوية عمر». قال الليث: «لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته».
تر في: الطبقات الكبرى 5/ 121، تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 2/ 111، التعديل والتجريح 3/ 1083، تهذيب الكمال 11/ 74، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 45، جامع التحصيل 1/ 47، تهذيب التهذيب 4/ 86.

(2) (ت سنة 94هـ).
- قال عمر بن عبدالعزيز: «ما أحد أعلم من عروة وما أعلمه يعلم شيئاً أجهله».
تاريخ دمشق لابن عساكر 40/ 249، تهذيب الكمال 20/ 17، تاريخ الإسلام 6/ 426، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 50.

(3) (ت سنة 106 أو 107هـ).
- قال مالك: «وكان القاسم من فقهاء هذه الأمة».
تر في: طبقات الفقهاء ص: 59، المعرفة والتاريخ 1/ 469، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/ 881، تاريخ دمشق لابن عساكر 49/ 172، وفيات الأعيان 4/ 59، السلوك في طبقات العلماء والملوك 1/ 137، تهذيب الكمال 23/ 433، تذكرة الحفاظ 1/ 75، تهذيب التهذيب 8/ 334، الخلاصة ص: 313.

(4) (ت سنة 94 أو 99هـ).
تر في: طبقات الفقهاء ص: 63، الثقات لابن حبان 5/ 159، مشاهير علماء الأمصار ص: 104، تهذيب الكمال 20/ 385، تهذيب التهذيب 7/ 305. طبقات الحفاظ للسيوطي 1/ 37.

(5) تهذيب الكمال 20/ 385، تهذيب التهذيب 7/ 305، طبقات الحفاظ للسيوطي 1/ 37.

- وسليمان بن يسار مولى ميمونة، زوج النبي ﷺ، أبو أيوب[1].

- وسالم بن عبدالله بن عمر، يكنى أبا عمر[2].

- وأبو سلمة بن عبدالرحمٰن بن عوف، قيل: اسمه عبدالله[3].

- وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، يكنى أبا عبدالله[4].

- وخارجة بن زيد بن ثابت[5].

---

(1) (ت سنة 107 أو 104هـ).
ـ قال أبو الزناد: «أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم ممن يرضى وينتهي إلى قولهم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وأبا بكر بن عبدالرحمٰن، وخارجة بن زيد، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل».
تر في: المعرفة والتاريخ 1/352، مشاهير علماء الأمصار ص: 106، الثقات لابن حبان 4/301، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/70.

(2) قال ربيعة: «كان الأمر إلى سعيد بن المسيب، فلما مات سعيد أفضى الأمر إلى القاسم وسالم». طبقات الفقهاء ص: 62، مختصر تاريخ دمشق 8/287.

(3) (ت سنة 94 أو 104هـ).
ـ قال الزهري: «أربعة وجدتهم بحوراً: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبدالرحمٰن، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود».
تر في: طبقات الفقهاء ص: 61، تاريخ دمشق لابن عساكر 40/252، تهذيب الكمال 33/375، السير 4/289، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/51.

(4) (ت سنة 98هـ).
ـ قال أحمد بن عبدالله العجلي: «كان أعمش، وكان أحد فقهاء المدينة».
تر في: السير 4/476، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/63، تهذيب التهذيب 7/23.

(5) (ت سنة 100هـ).
تر في: مشاهير علماء الأمصار ص: 106، الثقات لابن حبان 4/211، طبقات الفقهاء ص: 47، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص: 348.

- وأبو بكر بن عبدالرحمٰن [2/ب] بن الحارث بن هشام المخزومي، اسمه كنيته[1].

وأكثر أخذ هؤلاء للفقه عن زيد بن ثابت، وابن عمر، وابن عباس.

- وأبان بن عثمان بن عفان[2].

- وقبيصة بن ذؤيب الخزاعي.

كان من فقهاء المدينة[3]، ثم انتقل إلى الشام، فصار على خاتم عبدالملك، وعلى البريد، والكتب[4].

وليس أبان وقبيصة ممن يلحق بمن تقدم ذكره من فقهاء المدينة.

وقد ذكر الأعمش عن أبي الزناد في فقهاء المدينة:

---

(1) (ت سنة 86هـ).

- قال الزبير بن بكار: «فولد عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام: أبا بكر بن عبدالرحمٰن، وكان قد كف بصره وهو أحد فقهاء المدينة السبعة».

تر في: الجمهرة لابن حزم ص: 145، تهذيب الكمال 21/424، السير 4/417، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/51.

(2) (ت سنة 105هـ).

- قال يحيى القطان: «فقهاء المدينة عشرة»، فذكر منهم أبان.

تر في: تاريخ ابن أبي خيثمة 1/452، تاريخ الإسلام 6/39 و 7/22، تهذيب التهذيب 1/96.

(3) (ت سنة 94هـ). مشاهير علماء الأمصار ص: 106، الثقات لابن حبان 5/317، المعرفة والتاريخ 1/354.

(4) الطبقات الكبرى 5/176، تاريخ خليفة بن خياط ص: 299، الكامل في التاريخ 4/7، الاشتقاق 1/470، الاستيعاب 3/1273، تاريخ دمشق لابن عساكر 49/252.

- عبدالله بن مروان[1].

وما أعلم أحداً ذكره فيهم غيره.

- وسعيد بن المسيب.

ومن ذكرنا بعد من فقهاء التابعين بالمدينة فضائل جمة لا تحصى كثرة، وهي موجودة في تواريخ العلماء.

وبعد هؤلاء:

- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي.

معدود في فقهاء التابعين، أخذ عن جابر وغيره[2].

- وأبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وكان خيراً فاضلاً، عالماً[3].

- ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري من بني مالك بن النجار[4].

---

(1) (ت سنة 86هـ).

- قال ابن ذكوان: «كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبدالملك بن مروان».

تر في: تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: 405، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/125، الثقات لابن حبان 5/119، طبقات الفقهاء ص: 62، طبقات الحنابلة 1/248، تاريخ الإسلام 6/426 و139.

(2) (ت سنة 114 أو 118هـ). طبقات الفقهاء ص: 64، تاريخ دمشق لابن عساكر 54/268.

(3) (ت سنة 124هـ).

- سئل ابن عيينة أيهما أفقه أو أعلم: إبراهيم النخعي أو الزهري؟ قال: لا أباً لك، الزهري. طبقات الفقهاء ص: 64، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/85.

(4) (ت سنة 143هـ).

- قال حماد بن زيد: «قدم علينا أيوب مرة من المدينة فقلت: يا أبا بكر، من تركت؟ قال: ما تركت أفقه من يحيى بن سعيد». =

- وأبو عثمان ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، واسم أبي عبدالرحمٰن: فروخ مولى ربيعة بن عبدالله بن الهُدير القرشي التيمي[1].

- وأبو الزناد: عبدالله بن ذكوان، يكنى أبا عبدالرحمٰن، وأبو الزناد كاللقب، وذكوان أبوه، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، وقيل: إنه كان أخا إلى لؤلؤة مولى المغيرة بن شعبة لأمه[2].

وأما أبو الزناد فكان عالم أهل المدينة بالحساب، والفرائض، والنحو، والشعر، والحديث، والفقه[3].

قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: أبو الزناد أعلم من ربيعة[4]، وأما مالك فكان بفضل ربيعة.

ثم صار علم هؤلاء وفقههم أو أكثره إلى:

= تر في: المعرفة والتاريخ 1/650، مشاهير علماء الأمصار ص: 130، طبقات الفقهاء ص: 66، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/105، تاريخ دمشق لابن عساكر 64/248، تهذيب الكمال 31/352.

(1) (ت سنة 136هـ).
- قال سوار بن عبدالله: «ما رأيت أحداً أعلم من ربيعة الرأي، فقيل له: ولا الحسن، وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين».
تر في: الثقات لابن حبان 4/232، مشاهير علماء الأمصار ص: 132، تاريخ بغداد 9/414، طبقات الفقهاء ص: 65، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/119، تهذيب الكمال 9/129، السير 6/92، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/118.

(2) (ت سنة 130 أو 131هـ).
تر في: طبقات الفقهاء ص: 65 ـ 66، مشاهير علماء الأمصار ص: 215، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين ص: 58، تهذيب الأسماء واللغات 2/233، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/101.

(3) تاريخ الإسلام 8/462.

(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: 412، تاريخ دمشق لابن عساكر 28/54، تهذيب الأسماء واللغات 2/233، تهذيب الكمال 14/479، تاريخ الإسلام 8/461، =

- أبي عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، وأصبح في حمير، وجده حليف [3/أ] لبني تيم في قريش.

قال الزبير بن بكار: عداد مالك في بني تيم في آل عبدالرحمٰن بن عثمان بن عبيدالله بن أخي طلحة بن عبيدالله.

كان مالك فقيه أهل المدينة، ومفتيهم(1)، ومحدثهم، وكان له بالمدينة الرئاسة العظيمة عند السلطان والعامة.

قال الشافعي: ما أحد من خلق الله آمن على الحديث، ولا أحفظ ولا أتقن حفظاً من مالك بن أنس(2).

وروي عن الشافعي أنه قال: إذا جاء الأثر فمالك النجم(3)، ولولا مالك وابن عيينة [لذهب](4) علم الحجاز(5)، وما كتاب بعد كتاب الله تعالى أكثر صواباً من موطأ مالك بن أنس(6).

= السير 5/446، ميزان الاعتدال 2/418، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/101، تهذيب التهذيب 5/204.

(1) قال أبو عمر: «كان مالك يفتي في زمان كان يفتي فيه يحيى بن سعيد الأنصاري وربيعة بن أبي عبدالرحمٰن ونافع مولى ابن عمر ومثلهم». الانتقاء ص: 27.

(2) وروي هذا عن النسائي، تهذيب التهذيب 10/9.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال 1/178، ترتيب المدارك 1/149، تهذيب الأسماء واللغات 2/76، تاريخ الإسلام 11/320، تهذيب الكمال 27/116، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/154، السير 8/57، تهذيب التهذيب 10/8.

(4) في الأصل (ذهب) والصحيح ما أثبته.

(5) حلية الأولياء 6/322، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1/12، تهذيب الأسماء واللغات 2/76، تاريخ الإسلام 11/321، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/154.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1/12، حلية الأولياء 6/329، تهذيب الأسماء واللغات 2/77، تاريخ الإسلام 11/321، السير 8/111.

وقال عبدالله بن وهب: «لولا مالك والليث لضللنا»[1].

وفضائله كثيرة جمة، قد أَلَّف الناس فيها كتباً[2].

- وإلى عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون[3] مولى الهُدير التيمي.

كان فقيهاً[4]، ثقة فيما روى، ذا رأي وفهم.

نظر يوماً إلى شيء من كلام جهم[5] فقال: هذا هدم بلا بناء، وصفة بلا معنى[6].

وهم موالي لبني قريش.

- وإلى الليث بن سعد وسنذكره في فقهاء مصر إن شاء الله تعالى.

ومن دون هؤلاء، وإن جمعهم العصر:

- المغيرة بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي

---

(1) تاريخ بغداد 14/524، ترتيب المدارك 1/91، تاريخ دمشق لابن عساكر 50/359، تهذيب الكمال 24/270، تاريخ الإسلام 11/307، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/154.

(2) انظر الكتب التي ألفت في مناقب الإمام مالك ـ ﷺ ـ، كشف الظنون 2/1841.

(3) قال إبراهيم الحربي: الماجشون فارسي، وإنما سمي الماجشون، لأن وجنتيه كانتا حمراوين، فسمي بذلك، وهو الخمر، فعربه أهل المدينة. وقيل: أصل الكلمة: الماه كون. السير 7/310.

(4) (ت سنة 164هـ). الإرشاد للخليلي 1/286، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/164.

(5) جهم بن صفوان، يكنى أبا محرز رأس الجهمية كان ينكر الصفات، وينزه الباري عنها بزعمه (ت سنة 128هـ). الكامل في التاريخ 4/347، السير 6/26.

(6) تاريخ الإسلام 10/327، السير 7/312، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/163.

ربيعة المخزومي، يكنى أبا هشام[1].

- ومحمد بن إبراهيم بن دينار[2].

قال عبدالملك بن الماجشون: على المغيرة وابن دينار كانت تدور الفتيا بعد مالك وأبي بالمدينة[3].

- وعبدالعزيز بن أبي حازم، واسم أبي حازم سلمة بن دينار.

كان عبدالعزيز من مفتي أهل المدينة وفقهائهم[4].

وبعد هؤلاء:

- عثمان بن عيسى بن كنانة[5].

---

(1) (ت سنة 186هـ).

- قال يعقوب بن شيبة عنه: «وهو أحد فقهاء المدينة». تهذيب التهذيب 10/264.

(2) (ت سنة 182هـ).

- قال أبو حاتم و ابن عبدالبر: «كان مفتي أهل المدينة مع مالك». طبقات الفقهاء ص: 146، تاريخ الإسلام 12/354، تهذيب التهذيب 9/7.

(3) قال أبو عمر بن عبدالبر: «كان مدار الفتوى في زمان مالك وبعده على المغيرة ومحمد بن دينار، حكى ذلك عبدالملك بن الماجشون».

تر في: ترتيب المدارك 3/3، تهذيب الكمال 18/124، تهذيب التهذيب 10/264.

(4) (ت سنة 184هـ).

- قال أحمد بن حنبل: «لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من عبدالعزيز بن أبي حازم».

تر في: الطبقات الكبرى 5/424، التاريخ الكبير 6/25، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/361، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 5/382، الثقات لابن حبان 7/117، ترتيب المدارك 3/9، تاريخ الإسلام 12/275 ـ 276، السير 8/363، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/197.

(5) (ت سنة 181هـ).

قال أبو عمر بن عبدالبر: «كان من فقهاء المدينة»، ترتيب المدارك 3/21، طبقات الفقهاء ص: 147،

- وعبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة [3/ب] الماجشون، أبو مروان[1].

- وعبدالله بن نافع الصائغ أبو محمد مولى بني مخزوم[2].

- وعبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام[3].

كان من فقهاء المدينة، وأهل الفتيا بها أيضاً. وهو الذي سأله يحيى بن يحيى عن تفسير معان من الموطأ[4].

- ومحمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل المخزومي، يكنى أبا هشام.

كان أحد فقهاء المدينة، وكان ذا فهم ورأي[5].

---

(1) (ت سنة 212هـ).
- قال النسائي: «فقيه الأمصار من أصحاب مالك من أهل المدينة، عبدالملك بن الماجشون»، مشاهير علماء الأمصار ص: 224، الانتقاء ص: 58، ترتيب المدارك 3/140.

(2) (ت سنة 206هـ).
- قال الإمام أحمد بن حنبل: «كان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة».
تر في: الطبقات الكبرى 5/438، الكامل في ضعفاء الرجال 5/398، طبقات الفقهاء ص: 147، الانتقاء ص: 57، تاريخ الإسلام 14/221 ـ 222، السير 10/371.

(3) (ت سنة 220هـ).
تر في: الطبقات الكبرى 5/439، الانتقاء ص: 57، ترتيب المدارك 3/128، تاريخ الإسلام 15/223 ـ 224، السير 10/375.

(4) الذي له تفسير للموطأ هو الصائغ وليس الزبيري. انظر ترتيب المدارك 3/130.

(5) (ت سنة 216هـ). الثقات لابن حبان 9/55، تاريخ دمشق لابن عساكر 55/290.

- ومطرف بن عبدالله بن سليمان بن يسار اليساري الأصم، يكنى أبا مصعب[1].

- وأبو المصعب أحمد بن أبي بكر الزهري من ولد عبدالرحمٰن بن عوف[2].

فهؤلاء الذين عرفوا واشتهروا بالفتيا في شرائع الدين بالمدينة، بالحديث والرأي. وكلهم إمامهم في ذلك مالك رحمه الله تعالى.

- ولمالك أصحاب بمصر أفنوا على مذهبه، وحملوا الناس عليه. يأتي ذكرهم في فقهاء مصر إن شاء الله تعالى.



---

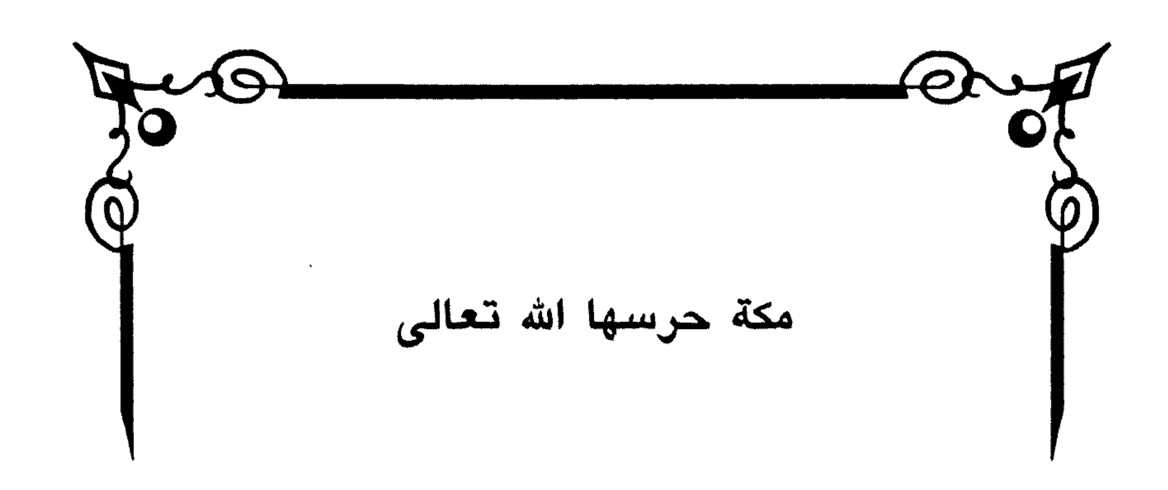
(1) (ت سنة220هـ).

- قال الشيرازي: «تفقه بمالك، وعبدالعزيز بن الماجشون وابن أبي حازم، وابن دينار وابن كنانة والمغيرة». الانتقاء ص: 58، طبقات الفقهاء ص: 147، تاريخ الإسلام 15/406.

(2) (ت سنة 241هـ).

- قال الزبير بن بكار: «هو فقيه أهل المدينة غير مدافع». الطبقات الكبرى 5/441.

تر في: التاريخ الكبير 2/6، الثقات لابن حبان 8/21، طبقات الفقهاء ص: 149، الانتقاء ص: 62، ترتيب المدارك 3/347، تهذيب الكمال 1/278، تذكرة الحفاظ 2/53، تاريخ الإسلام 18/153، ميزان الاعتدال 4/125.



مكة حرسها الله تعالى

- إمام الفقهاء فيها عبدالله بن عباس، وقد تقدم ذكره.

أصحاب ابن عباس ـ الفقهاء:

- عكرمة مولاه، يكنى أبا عبدالله[1].

كان فقيهاً عالماً بتفسير القرآن والسير[2]، وقد طعن عليه بعض من لم يلتفت العلماء إلى قوله فيه[3]، وهو عندهم ثقة، مأمون، مقبول النقل، حسن الرأي، لا يختلف أئمة الحديث، ومتأخرو العلماء في ذلك[4].

---

(1) (ت سنة 107هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي 1/74.

(2) الطبقات الكبرى 2/385 و5/288، تاريخ دمشق لابن عساكر 41/89، ميزان الاعتدال 3/95، تاريخ الإسلام 7/176.

(3) قال أحمد بن حنبل: «كان عكرمة من أعلم الناس، ولكنه كان يرى رأي الصفرية، ولم يدع موضعاً إلا خرج إليه».
قال الذهبي: «تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج». ميزان الاعتدال 3/93.

(4) روي أن ابن عباس قال له: «انطلق فافت الناس». طبقات الفقهاء ص: 70، تاريخ دمشق لابن عساكر 41/83، مختصر تاريخ دمشق 17/143، تهذيب الكمال 20/269، السير 5/14.

- وطاوس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمٰن مولى الحمير[1].

كان مسكنه الجَند باليمن، فقيل له اليماني لذلك. وكان فاضلاً، ورعاً فقيهاً ديناً[2].

كان يخلو بابن عباس منفرداً سوى مجلس العامة معه.

- وعطاء بن أبي رباح، أبو محمد مولى لبني فهر[3].

كان فقيه مكة، المنفرد بالرئاسة فيها، وممن ذهب به الصوت.

يقولون: إنه أعلم التابعين بالحج[4].

- ومجاهد بن جبر، أبو الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي[5].

وكان فقيهاً بمكة، وكان أعلم الناس بتفسير القرآن[6]، وكان سؤاله ابن عباس عن ذلك أكثر شيء.

---

(1) (ت سنة 106هـ). مشاهير علماء الأمصار ص: 198، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/70.

(2) قال خصيف: «أعلمهم بالحلال والحرام طاوس». طبقات الفقهاء ص: 73، تاريخ الإسلام 6/369.

(3) (ت سنة 114هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي 1/76.

(4) الطبقات الكبرى 5/468، الكامل في ضعفاء الرجال 6/471، المؤتلف والمختلف للدارقطني 2/1034، طبقات الفقهاء ص: 69، تاريخ دمشق لابن عساكر 40/371، تاريخ الإسلام 6/369

(5) (ت سنة 103هـ).

تر في: الطبقات الكبرى 5/466، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/71، تاريخ الإسلام 7/238، البداية والنهاية 9/250.

(6) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة 1/264، تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 1/199، طبقات الفقهاء ص: 82، تاريخ الإسلام 6/369، تاريخ=

- وسعيد بن جبير [4/أ]، أبو عبدالله مولى بني أسد.

كان فقيهاً، حبراً، نبيلاً، فاضلاً، إلا أنه سكن الكوفة، وهو معدود في فقهاء الكوفيين(1).

- وأبو الشعثاء، جابر بن زيد الأزدي العماني من أنفسهم(2).

كان فقيهاً من جلة أصحاب ابن عباس، إلا أنه سكن البصرة، فهو معدود في فقهاء البصريين من التابعيين.

قال فيه ابن عباس: لو نزل أهل البصرة عند علم جابر بن زيد لأوسعهم علماً عما في كتاب الله(3).

- وعمرو بن دينار، فقيه أهل مكة(4).

أخذ عن جابر بن عبدالله، وابن عمر، وابن عباس، إلا أن

= الإسلام 7/236، تاريخ دمشق لابن عساكر 57/28، تهذيب الكمال 27/233، السير 4/451، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/71.

(1) (ت سنة 95هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي 1/61، تاريخ الإسلام 7/236.

(2) (ت سنة 93 أو 103هـ).

- قال جابر بن زيد: «لقيني ابن عمر فقال: يا جابر، إنك من فقهاء [أهل] البصرة وستستفتى فلا تفتين إلا بكتاب ناطق أو سنَّة ماضية». التاريخ الكبير 2/204، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/58.

(3) الطبقات الكبرى 7/180، التاريخ الكبير 2/204، الثقات لابن حبان 4/102، المعرفة والتاريخ 2/12، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: 672، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 7/84، تاريخ الإسلام 6/524، تهذيب الكمال 4/436، تذكرة الحفاظ 1/58، السير 4/482، تهذيب التهذيب 2/38، الأنساب للسمعاني 4/131.

(4) (ت سنة 126هـ).

- قال ابن عيينة: «ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن عباس ﷺ من عمرو». التاريخ الكبير 6/328، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/86.

أخذه عن أصحاب ابن عباس أكثر، وهو من الأبناء[1]، يكنى أبا محمد مولى باذان[2]، ويقال له: باذام الأبناوي[3].

ثم بعد هؤلاء:

- عبدالملك بن عبدالعزيز [بن][4] جريج، يكنى أبا الوليد، وقيل أبا خالد.

كان جريج عبداً لأم حبيب بنت جبير بن مطعم، أعتقته وكانت تحت عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد. والناس يقولون: أن ولاء ابن جريج لآل خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية[5].

كان ابن جريج فقيه مكة بعد عطاء[6]، وعليه كانت تدور الفتيا. وكان عالماً بالقرآن والسنَّة، وكان له فهم بالرأي، وكان أول من

---

(1) الأبناء في الأصل جمع ابن، ويقال لأولاد فارس الأبناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب، فقيل لأولادهم الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم. النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (بنى) 17/1 ـ 18، لسان العرب 91/14.

(2) باذام عامل كسرى باليمن. أنساب الأشراف للبلاذري 205/12، التاريخ الكبير 328/6، أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة 324/1.

(3) التاريخ الكبير 328/6، أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة 324/1، تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 232/1، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 231/6، طبقات الفقهاء ص: 70.

(4) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(5) (ت سنة 150هـ).

تر في: التاريخ الأوسط 98/2، التاريخ الكبير 422/5 ـ 423، الثقات لابن حبان 93/7، مشاهير علماء الأمصار ص: 230، تاريخ بغداد 142/12، تاريخ الإسلام 212/9.

(6) مشاهير علماء الأمصار ص: 230، الثقات لابن حبان 93/7.

وضع في تفسير القرآن[1] فيما يقولون إلا من صحح تفسير ابن عباس من رواية ابن الكلبي وغيره.

ولا يصح عند العلماء أن ابن عباس وضع تفسيراً، وإنما وضعه ابن الكلبي[2] عن أبي صالح عن ابن عباس، وقد روى أيضاً عن عطاء عن ابن عباس، ولا يصح. وإنما وضعه من دون عطاء، ومن دون ابن جريج.

- ومسلم بن خالد الزَنجي[3].

فقيه مكة بعد ابن جريج، كان فقيهاً[4]، عابداً، كثير الصوم، كان يصوم الدهر[5]، وكان شديد البياض جميلاً، فقيل له: الزنجي بالضد، قيل له ذلك وهو صغير[6]، وهو مسلم بن خالد بن سعيد [ابن خثم][7] بن جُرجه.

قيل: إنهم موالي [4/ب] لبني مخزوم[8]، وقيل: إنهم موالي

---

(1) مشاهير علماء الأمصار ص: 230، طبقات الفقهاء ص: 71، تاريخ بغداد 12/142، تهذيب الكمال 18/339.
(2) هو محمد بن السائب الكلبي متروك.
(3) بفتح الزاي والنون الساكنة، الأنساب للسمعاني 6/329، الأنساب المتفقة 1/68.
(4) مشاهير علماء الأمصار ص: 235، الثقات لابن حبان 7/448.
(5) تاريخ الإسلام 11/358، السير 8/178.
(6) الطبقات الكبرى 5/499، مشاهير علماء الأمصار ص: 234، تهذيب الكمال 27/513، السير 8/178، تذكرة الحفاظ 1/187.
(7) لا يعرف لمسلم بن خالد هذا النسب، ولعل ما بين المعقوفين إقحام من سند، فقد روى الزنجي عن ابن خثيم وهو عبدالله بن عثمان بن خيثم. انظر تاريخ دمشق لابن عساكر 41/113.
(8) الطبقات لخليفة بن خياط ص: 504، ميزان الاعتدال 4/102، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 9/56.

موالاة، لا موالي ولاء[1].

- وسعيد بن سالم القداح[2].

كان يفتي بمكة أيضاً.

ثم صار علم هؤلاء المكيين مع كثير من علم أهل المدينة والكوفة إلى:

- أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي الفقيه المطلبي القرشي، من بني المطلب بن عبد مناف، وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، نسب إلى جده شافع[3].

ومن أصحاب الشافعي المكيين:

- عبدالله بن الزبير الحميدي[4].

- وأبو الوليد بن أبي الجارود[5].

وأصحابه بمصر والعراق كثير جداً؛ منهم:

---

(1) (ت سنة 180هـ). الطبقات الكبرى 5/499، تذكرة الحفاظ 1/187.

(2) تاريخ الإسلام 13/185.

(3) (ت سنة 204هـ). الانتقاء ص: 66، البداية والنهاية 10/274.

(4) (ت219هـ). يعتبر من شيوخ الشافعي، المعرفة والتاريخ 1/48، تاريخ الإسلام 15/211.

(5) قال الذهبي: «أظنه قديم الموت. كان يفتي بمكة على مذهب الشافعي». الانتقاء ص: 105، طبقات الفقهاء ص: 100، تسمية فقهاء الأمصار 1/128، تاريخ الإسلام 17/370 ـ 371، تهذيب الكمال 29/42، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/161.

أحمد بن حنبل، وأبو ثور، وأبو يعقوب البويطي يوسف بن يحيى، وأبو إبراهيم المزي أسيد بن يحيى، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وغيرهم.

قال يحيى بن سعيد القطان: إني لأدعو الله للشافعي في كل صلاة، أو قال في كل يوم لما فتح الله عليه في العلم[1].

وقال أحمد بن حنبل: كان الشافعي أفقه الناس في كتاب الله وسنَّة رسوله[2].

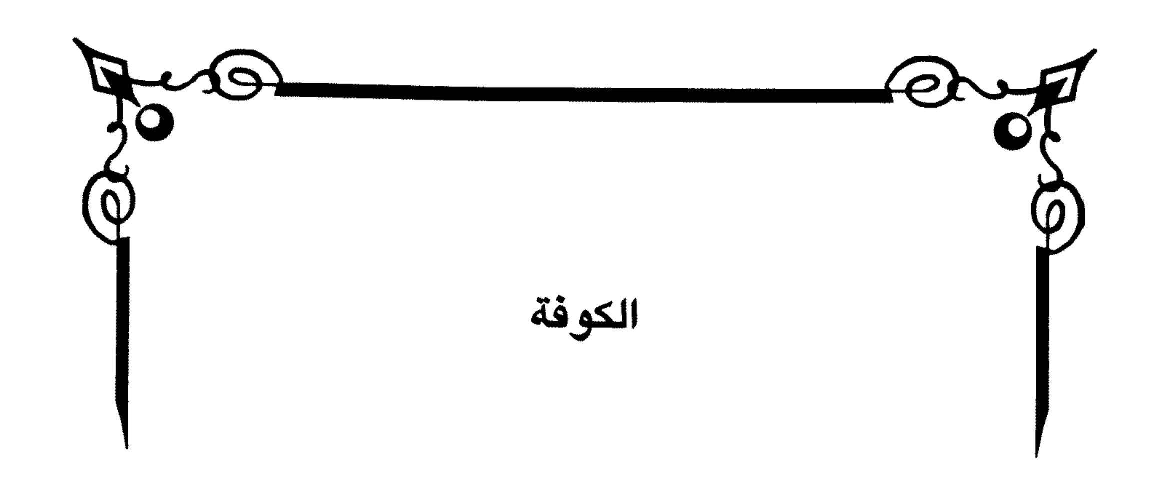
وعن أحمد بن حنبل أيضاً قال: ما وضع أحد في الفقه كتاباً أتبع للسنَّة من الشافعي[3].

وقد ألَّف الناس في فضائله[4]، وفضائل مالك رحمهما الله فأكثروا، وأما أبو حنيفة فألَّف قوم في فضائله وآخرون في مثالبه[5].



---

(1) تاريخ الإسلام 14/314.
(2) ترتيب المدارك 3/182، تاريخ دمشق لابن عساكر 51/343.
(3) تاريخ دمشق لابن عساكر 51/351.
(4) انظر الكتب التي ألفت في مناقب الإمام الشافعي ﷺ، كشف الظنون 2/1840.
(5) المثالب: المعايب. تهذيب اللغة مادة (ث ل ب) 15/67.



الكوفة

وإمام الفقه في الكوفة رجلان من الصحابة: علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود الهذلي، أبو عبدالرحمٰن.

ثم أصحاب ابن مسعود وكانوا فقهاء جلة، كان سعيد بن جبير يقول ـ وكان قد أخذ عنهم ـ: كأن أصحاب عبدالله سُرج هذه القرية، يعني الكوفة[1].

فالمقدم من أصحاب ابن مسعود:

ـ علقمة [5/أ] بن قيس بن عبدالله بن مالك النخعي، يكنى أبا شبل[2].

قال أبو إسحاق السبيعي: كان علقمة من الربانيين[3].

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: 650، الطبقات الكبرى 6/10، تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 2/386، 3/132، طبقات الفقهاء ص: 81.

(2) (ت62هـ).

ـ قال محمد بن سيرين: «أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد بالفقه فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث وعلقمة الثالث وشريح الرابع». مختصر تاريخ دمشق 17/169، تاريخ الإسلام 5/193، طبقات الفقهاء ص: 79، تذكرة الحفاظ 1/39.

(3) الطبقات الكبرى 6/91، الثقات للعجلي ص: 341، المعرفة والتاريخ 2/556 ـ=

- والأسود بن يزيد بن قيس[1].

أخوه عبدالرحمٰن بن يزيد، وابنه عبدالرحمٰن بن الأسود، إلا أنهم غلبت عليهم العبادة[2]، كما غلبت على الربيع بن خيثم[3] من أصحاب ابن مسعود أيضاً، فليس للأسود بن يزيد، ولا لأخيه عبدالرحمٰن، ولا للربيع بن خيثم كثير فتيا.

وكان الأسود بن يزيد أسن من عمه علقمة[4]، ويقال أنه الذي ذهب بمهر أم علقمة إليها[5]، يكنى أبا عمرو، ويكنى أخوه عبدالرحمٰن أبا بكر، وكانت عائشة ﵂ تفضل الأسود بن يزيد، وتثني عليه[6].

روى إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: أهل بيت خلقوا للجنة: علقمة، والأسود، وعبدالرحمٰن بن الأسود، وعبدالرحمٰن بن

= 557، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: 650، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6/405، تاريخ بغداد 14/240، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 6/9، تاريخ دمشق لابن عساكر 41/176، تهذيب الكمال 20/305، تاريخ الإسلام 5/192.

(1) (ت75هـ). تذكرة الحفاظ 1/41.

(2) قال علقمة بن مرثد: «كان الأسود بن يزيد يجتهد في العبادة، يصوم حتى يخضر ويصفر، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجزع؟ فقال: ما لي لا أجزع، ومن أحق بذلك مني، والله لو أتيت بالمغفرة من الله ﷻ لأهمني الحياء منه مما قد صنعت». المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 6/167، الثقات لابن حبان 4/31، تذكرة الحفاظ 1/41، الأنساب للسمعاني 13/65.

(3) (ت62هـ). البداية والنهاية 8/237، تاريخ الإسلام 5/115.

(4) الطبقات الكبرى 6/70، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 6/167.

(5) الطبقات الكبرى 6/70، السير 4/50.

(6) قالت عائشة: «ما بالعراق أحد أعجب إليّ من الأسود»، الثقات للعجلي ص: 68، طبقات الفقهاء ص: 79.

يزيد[1].

- وعبيدة بن قيس[2] السلماني.

كان مقدماً في الفقه[3]، وكان أسن من علقمة. أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين[4]، وقد ذكرناه في كتاب الصحابة على شرطنا فيه[5].

قال محمد بن سيرين: كان عبيدة من جلة [فقهاء][6] أصحاب ابن مسعود.

- ومسروق[7] بن الأجدع يكنى أبا عائشة، واسم الأجدع عبدالرحمٰن بن مالك بن أمية الهمداني.

كان مسروق فقيهاً عابداً مقدماً أيضاً في أصحاب ابن مسعود [من][8] الفقهاء. وكان رحالاً إلى المدينة وغيرها في طلب العلم[9].

---

(1) تاريخ بغداد 14/240، تاريخ دمشق لابن عساكر 34/234، و57/414، مختصر تاريخ دمشق 14/218، و24/246، تهذيب الكمال 20/306، السير 4/60، تاريخ الإسلام 5/192، و238، و6/413.

(2) في الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3/1023 (بن عمرو).

(3) قال الشعبي: كان عبيدة يوازي شريحاً في القضاء. تاريخ بغداد 12/422، تاريخ الإسلام 5/482.

(4) (ت72هـ).
تر في: الطبقات الكبرى 6/93، تاريخ بغداد 12/422، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 6/122، انظر عن (عبيدة بن قيس السلماني) في: طبقات الفقهاء ص: 80، تاريخ الإسلام 5/482، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/40 وفيه (عبيدة بن عمرو السلماني)

(5) الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3/1023.

(6) في الأصل (الفقهاء).

(7) قال أبو بكر الخطيب: «يقال: إنه سرق وهو صغير، ثم وجد، فسمي مسروقاً». تاريخ بغداد 15/311، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 6/19، السير 4/64.

(8) ما بين المعقوفين سقط من الأصل والزيادة يقتضيها السياق.

(9) (ت63هـ). تاريخ الإسلام 5/241، تذكرة الحفاظ 1/40.

- والحارث بن عبدالله الهمداني الخارقي الأعور.

كان أعلم التابعين بالفرائض والحساب وهو معدود في أصحاب علي وابن مسعود[1].

وكان علي ﷺ يثني [5/ب] عليه، وعنه أخذ الشعبي الفرائض ثم أكذبه[2] بعد، في تفضيله لعلي على أبي بكر وعمر ﷺ[3]، وقد عوقب الشعبي فلم يمت حتى أكذبه النخعي. وقال: يحدث عن مسروق ولم يسمع منه.

وقال ابن أبي خيثمة: أنا عبدالرحمٰن بن صالح قال: أنا يحيى بن آدم عن عمرو بن ثابت قال: قيل لأبي إسحاق السبيعي: إن الشعبي يقول: أن الحارث من الكذابين، فقال: هو مثل الشعبي دخل بيت المال فأخذ في خفيه ثلاثمائة درهم، والحارث أعطي من السبي فلم يأخذ حتى خمس[4].

وروى زائدة عن منصور ومغيرة عن إبراهيم قال: كان الحارث الأعور [لا يتهم][5].

قال أبو عمر: كان الحسن وابن سيرين يسألان الحارث الأعور

---

(1) (ت65هـ). ميزان الاعتدال 1/437، تاريخ الإسلام 5/90.

(2) التاريخ الكبير 2/273، المختلف فيهم ص: 24.

- قال الذهبي: «هذا محمول من الشعبي على أنه أراد بالكذب الخطأ وإلا فلأي شيء يروي عنه»، تاريخ الإسلام 5/90.

(3) المجروحين لابن حبان 1/222.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر 25/419.

(5) كذا في الأصل وفي الثقات للعجلي 1/11، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/78، وتهذيب الكمال 5/246: أن الحاث اتهم.

عن حديث علي رضي الله عنه[1].

- وشريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي القاضي، يكنى أبا أمية.

ولاه عمر بن الخطاب قضاء الكوفة[2]، فلم يزل قاضياً بها إلى زمان ابن الزبير، فاتهمه بحب بني أمية، فعزله وولى عبدالله بن عتبة[3].

ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لشريح: أنت أقضى العرب[4].

روى الثوري عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يَريم[5] أن عليًّا جمع علماء الكوفة، ثم سألهم حتى فقد ما عندهم، وبقي شريح فقال له: قم، فأنت أقضى العرب[6]، وكان شريح فقيهاً نبيلاً، قائفاً عائفاً[7]،

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/ 79، المختلف فيهم ص: 24، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص: 69، تاريخ جرجان 1/ 559.

(2) (ت سنة 78هـ). أسد الغابة 2/ 624، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/ 48.

(3) عبدالله بن عتبة بن مسعود (ت98هـ) الطبقات الكبرى 5/ 58، أخبار القضاة 2/ 402، مشاهير علماء الأمصار ص: 106، الكامل في التاريخ 3/ 341.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4/ 333، تاريخ دمشق لابن عساكر 23/ 23، أسد الغابة 2/ 624، تهذيب الأسماء واللغات 1/ 243، الإصابة في تمييز الصحابة 3/ 272.

(5) يريم بفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها وكسر الراء وبعدها ياء، إكمال الإكمال لابن نقطة 1/ 263، توضيح المشتبه 9/ 219.

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4/ 333، تاريخ دمشق لابن عساكر 23/ 23.

(7) العائف: هو مصيب الظن صادق الحدس، والقائف: الذي يعرف الآثار ويتبعها ويعرف شبه الرجل في ولده وأخيه. غريب الحديث لابن قتيبة 2/ 519، مشارق الأنوار على صحاح الآثار مادة (ق ف ى) 2/ 192، مختصر تاريخ دمشق 10/ 295، سير أعلام النبلاء 4/ 106.

ذا فطنة وزكانة وحسن خلق. يقال أنه لم يكن بعده قاض مثله[1].

- وكان إياس بن معاوية[2] زكناً[3] جداً، وكان شريح كوسجاً[4] أطلس[5] لا شعر في وجهه[6]، وكذلك كان عبدالله بن الزبير، وعامر الشعبي، وقيس بن سعد بن عبادة[7][8].

وبعد هؤلاء من فقهاء التابعين بالكوفة: عامر الشعبي، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي.

- وسعيد بن جبير أقدمهم موتاً، وهو مولى بني والبه من بني أسد بن خزيمة، يكنى أبا عبدالله.

قتله الحجاج صبراً لخروجه مع ابن الأشعث، ولم يعش

---

(1) تهذيب الأسماء واللغات 1/244، الإصابة في تمييز الصحابة 3/272.

(2) (ت122هـ) البداية والنهاية 9/365، الخلاصة ص: 42.

(3) زكن بمعنى الفطنة والحدس الصادق يقال: رجل زكن فهم، الفائق في غريب الحديث 2/119، المخصص 1/261، تهذيب اللغة 10/59 مادة (ز ك ن).

(4) الكوسج بفتح الكاف والسين: هو من له شارب وليس في ذقنه وعارضيه شيء، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية 1/81، القاموس المحيط مادة (س ن ط) 1/672، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف 1/446.

(5) أي: الأسود. غريب الحديث لابن الجوزي مادة (ط ل س) 2/36، تهذيب اللغة 12/234.

(6) أسد الغابة 2/624، الإصابة في تمييز الصحابة 3/272.

(7) الاستيعاب 3/1292.

(8) يكنى أبا عبدالملك وكان علي بن أبي طالب قد ولَّاه مصر.

قال أبو عمر: «كان أحد الفضلاء الجلة، وأحد دهاة العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحروب مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم، وكان شريف قومه غير مدافع، هو وأبوه وجده». (ت59هـ).

تر في: الاستيعاب 3/1289، الطبقات الكبرى 6/52، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/99، معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/2308، الكامل في التاريخ 3/117.

الحجاج بعد قتله له إلا شهرين أو نحوهما مريضاً(1).

- وأما عامر الشعبي فهو عامر بن شراحيل(2) بن عبد، يكنى أبا عمر، وينسب في حمير، وعداده في همدان(3).

كان من أحفظ الناس، يروى عن الزهري [6/أ] والشعبي أنهما ما استعادا حديثاً قط.

وكان من أعلم الناس بأيام الناس مع الفقه بالدين. كانا يصحبان السلاطين(4).

- وأما إبراهيم النخعي(5) فهو إبراهيم بن يزيد بن الأسود، يكنى أبا عمران(6).

كان فقيه الكوفة ممن ذهب به الصوت فيهم، وعليه كانت تدور

---

(1) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها 1/315، تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري 3/561، الكامل في التاريخ 4/54، البداية والنهاية 9/114.
(2) شراحيل بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الألف حاء مهملة مكسورة، وفيات الأعيان 3/15.
(3) (ت104هـ). البداية والنهاية 9/257، مختصر تاريخ دمشق 11/252، تذكرة الحفاظ 1/63.
(4) قال أبو حصين: «ما رأيت أفقه من الشعبي». مشاهير علماء الأمصار ص: 163، طبقات الفقهاء ص: 81، مختصر تاريخ دمشق 11/253، تاريخ الإسلام 7/126.
(5) النخع بفتح النون والخاء المعجمة وبعدها عين مهملة. وفيات الأعيان 1/25.
(6) (ت95هـ).

تر في: الطبقات الكبرى 6/270، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/144، تذكرة الحفاظ 1/59.

فتياهم، وكان عندهم أفقه من الشعبي، وأبصر بالرأي ومات قبل الشعبي.

وبعد هؤلاء بالكوفة:

- الحكم بن عتيبة الكندي مولى لهم، وقيل: إنه مولى بني أسد[1].

كان مقدماً في الفقه والرواية.

قال مجاهد بن رومي[2]: ما كنت تعرف فضل الحكم بن عتيبة إلا إذا اجتمع علماء الناس نظرت إليهم[3] عيالاً عليه.

وقال الأوزاعي: قال لي عبدة بن أبي لبابة[4]: هل لقيت الحكم؟ قلت: لا، قال: فالقه فما بين لابتيها[5] أفقه منه[6].

---

(1) (ت115هـ).

- قال عنه البجلي: «كان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي». الثقات للعجلي ص: 127، تاريخ الإسلام 7/346.

(2) كوفي يروي عنه سفيان الثوري، وثقه يحيى بن معين، التاريخ الكبير للبخاري 7/412، تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري 3/432، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/320.

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/124، تاريخ دمشق لابن عساكر 35/160، تهذيب الكمال 7/117، تاريخ الإسلام 7/346، السير 5/209، طبقات الحفاظ للذهبي 1/89.

(4) هو عبدة بن أبي لبابة الأسدي ثم الغاضري مولاهم أبو القاسم. (ت127هـ). تاريخ الإسلام 8/171.

(5) ما بين لابتيها، يراد: ما بين طرفي المدينة، واللابة: هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود. تهذيب اللغة مادة (ل ب) 15/275، غريب الحديث لابن قتيبة 2/465، مشارق الأنوار على صحاح الآثار مادة (ل و ب) 1/365.

(6) المعرفة والتاريخ 2/794، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/124، تاريخ دمشق لابن عساكر 35/160، مختصر تاريخ دمشق 14/316، تهذيب الكمال 7/117، تاريخ الإسلام 7/346، السير 5/209، تذكرة الحفاظ 1/89.

- وحماد بن أبي سليمان، أبو إسماعيل مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري[1].

كان مقدماً في الفقه والرأي بالكوفة، وكان هو والحكم كفرسي رهان في وقتهما[2]، وربما فضل حماد على الحكم في الرأي[3]، إلا أنه كان مرجئاً[4].

وعنه أخذ أبو حنيفة الإرجاء، وعليه عول في الفقه.

وقيل لإبراهيم النخعي: من يُسأل بعدك؟ فقال: حماد. وهو الذي جلس في مجلس إبراهيم بعد موته في المسجد.

ورأى الشعبي حماداً يفتي في مجلس إبراهيم، فقال: إبراهيم ميتاً أفقه منه حياً. يريد أن حماداً أفقه من إبراهيم، وهذا منه ـ والله أعلم ـ تحامل وحسد لإبراهيم.

- وحبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى الأسدي مولى لبني كاهل[5].

كان من أهل الفقه والعلم والفتيا بالكوفة مع الحكم وحماد[6]، إلا أنه كان يتورع عن الفتيا كثيراً. وكان إذا بلغه فتيا إبراهيم في الإيمان والطلاق يقول: إن هذا لمجنون.

---

(1) (ت120هـ). الانتقاء ص: 124، تاريخ الإسلام 7/349.
(2) ترتيب المدارك 3/263.
(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147.
(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1/137، الثقات للعجلي ص: 132، تاريخ الإسلام 7/348.
(5) (ت119هـ). تذكرة الحفاظ 1/88.
(6) الثقات للعجلي ص: 105، تاريخ الإسلام 7/341، تذكرة الحفاظ 1/88.

وقال أبو بكر بن عياش[1]: كان بالكوفة ثلاثة لا رابع لهم: الحكم بن عتيبة، وحبيب بن أبي ثابت، وحماد[2]. ومات الحكم فأوصى إلى حبيب ثم مات حماد[3].

قال أبو بكر بن عياش: كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا بالكوفة[4].

وكان بعد هؤلاء:

- عبدالله بن شبرمة الضبي القاضي، أبو شبرمة[5].
- ومحمد بن عبدالرحمٰن أبي ليلى الأنصاري القاضي[6].

---

(1) أبو بكر بن عياش مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي (ت193هـ). الطبقات الكبرى 386/6، تاريخ خليفة بن خياط ص: 466، التاريخ الكبير 14/9، الثقات للعجلي ص: 492.

(2) الطبقات الكبرى 320/6، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 108/3، تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري 18/4، طبقات الفقهاء ص: 83، تهذيب الكمال 361/5، السير 289/5، تهذيب التهذيب 178/2.

(3) الثقات للعجلي ص: 105.

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 108/3.

(5) (ت144هـ).
ـ قال سفيان: «فقهاؤنا ابن شبرمة».
تر في: الطبقات الكبرى 350/6، التاريخ الكبير 117/5، مشاهير علماء الأمصار ص: 265، الثقات لابن حبان 5/7 ـ 6، الثقات للعجلي ص: 259، أخبار القضاة 36/3، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 82/5، تاريخ الإسلام 195/9، تهذيب الكمال 76/15.

(6) (ت148هـ).
ـ قال ابن أبي ليلى: «دخلت على عطاء فجعل يسألني فكأن أصحابه أنكروا ذلك وقالوا: تسأله؟ قال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني».
تر في: تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري 144/3، تاريخ ابن معين ـ رواية ابن محرز=

- والحارث العكلي، وهو الحارث بن يزيد، يكنى أبا علي.

أخذ عن إبراهيم وغيره[1].

فهؤلاء كانوا الفقهاء الذين كانت تدور عليهم الفتيا بعد من تقدم ذكرهم.

قال سفيان الثوري: فقهاؤنا ابن أبي ليلى، وابن شبرمة[2].

وفي ابن شبرمة يقول الشاعر[3]:

إذا سألت ابن المكرمه والعز والجرثومة المقدمه
وأين فاروق الأمور المحكمه؟ تتابع الناس على ابن شبرمه[4]

وبعد هؤلاء بالكوفة:

- أبو حنيفة النعمان بن ثابت الخزاز مولى بني تيم الله بن ثعلبة.

= 160/2، أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة 285/1، أخبار القضاة 131/3، الكامل في ضعفاء الرجال 394/7، طبقات الفقهاء ص: 84، تاريخ دمشق لابن عساكر 388/40، وفيات الأعيان 180/4، السير 82/5، تذكرة الحفاظ 129/1.

(1) (ت130هـ).

- قال أحمد العجلي: «كان فقيهاً من أصحاب إبراهيم النخعي من عليتهم».

تر في: الثقات للعجلي ص: 104، التاريخ الكبير 285/2، الثقات لابن حبان 170/6، تهذيب الكمال 309/5، تاريخ الإسلام 70/8.

(2) الطبقات الكبرى 248/7، أخبار القضاة 120/3، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 72/1، الكامل في ضعفاء الرجال 392/7، تاريخ الإسلام 277/9، تاريخ دمشق لابن عساكر 348/31، ووفيات الأعيان 179/4.

(3) هو رؤبة بن العجاج.

(4) أخبار القضاة 98/3.

- وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ثور طابخة[1].

كان فقيهاً[2] حافظاً للحديث، واسع العلم فيه، زاهداً خيراً، فاضلاً ديناً كثير الهرب من السلاطين[3].

- والحسن بن صالح بن مسلم بن حيان، ويقال لحيان: حي وهو ثور من ثور همدان[4].

كان فاضلاً، زاهداً، عابداً، مجتهداً، ورعاً، يرى تغيير المنكر والأمر بالمعروف واجباً، حتى بالسيف، وكان كثير التفضيل والحب لأهل البيت، وإليه تنسب الزيدية مذهبهم[5]. وله فضائل كثيرة يطول ذكرها.

---

(1) (ت161هـ).

(2) قال سفيان بن عيينة: «ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري». قال ابن معين: «سمعت العباس يقول: بلغني أن شريك بن عبدالله القاضي وسفيان الثوري وإسرائيل وفضيل بن عياض وغيرهم من فقهاء الكوفة». طبقات الفقهاء ص: 84، تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري 4/ 363، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 1/ 55، السلوك في طبقات العلماء والملوك 1/ 129، السير 7/ 238، تذكرة الحفاظ 1/ 151.

(3) الطبقات الكبرى 6/ 372، وفيات الأعيان 2/ 388، السير 7/ 259.

(4) (ت167هـ). تذكرة الحفاظ 1/ 160، الطبقات لخليفة بن خياط ص: 286، في التاريخ الكبير 2/ 295، الثقات للعجلي ص: 115.

(5) الزيدية نسبوا إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم اختلف الزيدية فرقاً فقالت طائفة: إن الصحابة ﷺ لم يظلموه لكنه طربت نفسه بتسليم حقه إلى أبي بكر وعمر ﷺ وأنه إماماً وهدًى. ووقف بعضهم في عثمان ﷺ وتولاه بعضهم وذكر طائفة أن هذا مذهب الفقيه الحسن بن صالح بن حي الهمداني. الفصل في الملل والأهواء والنحل 4/ 76 ـ 77، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني ص: 88.

- أما سفيان بن سعيد الثوري فكان لا مثل له في الحفظ، والإتقان والورع والفقه.

قيل لسفيان بن عيينة: من أفضل من رأيت؟ وكان قد رأى الزهري وعمرو بن دينار، وغيرهما. فقال: سفيان الثوري. فقيل له: لم تر مثل سفيان الثوري؟ فقال: ما رأى سفيان الثوري مثل نفسه قط[1].

وقال ابن المبارك: من خالف سفيان فقد وقع في تعب، ولم يصل إلى شيء.

وقال بشر بن الحارث[2]: من جعل سفيان بينه وبين الله فلا يخف.

وقال يزيد بن هارون: اعتل سفيان، فنظر طبيب ديراني[3] إلى مائه، فقال: هذا رجل قد قطع الخوف كبده[4].

- وأما أبو حنيفة فهو أصل الرأي بالكوفة[5]، كان ذكياً فهماً، معتمداً في فقهه على علماء بلده، وكان أبصر الناس بالقياس،

---

(1) تاريخ الإسلام 10/240، السير 7/240 ـ 254.

(2) بشر بن الحارث الزاهد أبو نصر من أهل بغداد أصله من مرو، المعروف بالحافي كان ثوري المذهب في الفقه والورع جميعاً. الثقات لابن حبان 8/143، تاريخ بغداد 7/545.

(3) الديراني: صاحب الدير، والدير: بيت يتعبد فيه الرهبان ولا يكاد يكون في المصر الأعظم إنما يكون في الصحاري ورؤوس الجبال، معجم البلدان 2/495.

(4) الرسالة القشيرية 1/258.

(5) (ت150هـ). تذكرة الحفاظ 1/127.

وكان ابن المبارك يمدحه[1]، ويثني عليه بالشعر وغيره[2].

قال الشافعي رحمه الله تعالى: الناس في الفقه والرأي عيال على أبي حنيفة[3].

وكان له أصحاب جلة ورؤساء في الدنيا، ظهر فقهه على أيديهم، أكبرهم:

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري[4]، ولجده صحبة[5]. قد ذكرناه في الصحابة[6].

---

(1) قال ابن المبارك: «ما رأيت رجلاً أوقر في مجلسه ولا أحسن سمتاً وحلماً من أبي حنيفة». تاريخ الإسلام 9/308، البداية والنهاية 10/114.

(2) منازل الأئمة الأربعة ص: 173

ومما قال فيه:

وجدت أبا حنيفَة كل يَوْم ... يزيد نبالة وَيزِيد خيرا

وينطق بِالصَّوَابِ ويصطفيه ... إذا مَا قَالَ أهل الْجور جورا

يقايس من يقايسه بلب ... فَمن ذَا تعلمُونَ لَهُ نظيرا

كفانا موت حَمَّاد وَكَانَت ... مصيبته لنا أمراً كَبِيرا

فَرد شماتة الْأَعْدَاء عَنَّا ... وَأفْشى بعده علماً كثيرا

أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص: 89، تاريخ بغداد 15/479، منازل الأئمة الأربعة ص: 174، تهذيب الكمال 29/441.

(3) أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص: 26، الانتقاء ص: 136، تاريخ بغداد 15/474، طبقات الفقهاء ص: 86، منازل الأئمة الأربعة ص: 170، تاريخ دمشق لابن عساكر 60/116، وفيات الأعيان 5/409، السلوك في طبقات العلماء والملوك 1/141، تهذيب الأسماء واللغات 2/220، تهذيب الكمال 28/437، السير 6/403، البداية والنهاية 10/114، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه 1/30، تاريخ الإسلام 9/307، البداية والنهاية 10/114.

(4) (ت182هـ). تذكرة الحفاظ 1/214.

(5) منازل الأئمة الأربعة ص: 177.

(6) الاستيعاب في معرفة الأصحاب 2/585.

كان قد روى الحديث وكتبه، ثم لازم أبا حنيفة، فغلب عليه رأيه.

وكان قاضي القضاة لثلاثة خلفاء: للمهدي، والهادي، والرشيد(1). ولا أعلم قاضياً كان إليه تولية القضاة في الآفاق من المغرب والمشرق، إلا أبا يوسف، هذا في زمانه، وأحمد بن أبي دؤاد(2) في زمانه.

- ومحمد بن الحسن الفقيه، أبو عبدالله مولى لبني شيبان(3).

أخذ عن أبي حنيفة وعن أبي يوسف وكتب الحديث.

وكان فقيهاً عاقلاً، فهماً نبيلاً(4).

قال الشافعي: سمعت من محمد بن الحسن وقر بعير، وما رأيت رجلاً سميناً أفهم منه، وكان إذا تكلم خيل إليك [7/أ] أن القرآن نزل بلغته(5).

قال أبو عمر: أصله من الشام، ولد بالجزيرة، وولّاه الرشيد قضاء الرقة، فأقام بها مدة ثم عزله، ثم أخرجه مع نفسه إلى الري، وولّاه قضاها، فمات بها هو والكسائي النحوي علي بن حمزة في يوم

---

(1) الانتقاء ص: 173.

(2) مغاني الأخيار 3/252، وزيادة (لعنه الله) من منازل الأئمة الأربعة ص: 177.
وهو أحمد بن أبي دؤاد بن حريز ولي القضاء للمعتصم وللواثق، وكان مصرحاً بمذهب الجهمية، داعية إلى القول بخلق القرآن. وهو رأس المعتزلة (ت240هـ). تاريخ الإسلام 17/40 ـ 41.

(3) (ت189هـ) الانتقاء ص: 174، السير 9/134.

(4) الطبقات الكبرى 7/337، تاريخ بغداد 2/561، طبقات الفقهاء ص: 135.

(5) منازل الأئمة الأربعة ص: 179.

واحد، فرثاهما اليزيدي[1] بشعر حسن[2][3].

ومحمد بن الحسن هذا هو الذي ظهر على يديه مذهب أبي حنيفة بما صنَّف، وألَّف في ذلك[4].

- وزفر بن الهذيل من شيوخ أصحاب أبي حنيفة أيضاً.

كان أبو حنيفة يفضله ويقول: إنه أقيس أصحابه[5].

وكان ذا عقل ودين، وفهم وورع، وكان ثقة في الحديث[6].

وأصحاب أبي حنيفة وأصحاب مالك كثير لا يحصى عددهم، وكذلك أصحاب الشافعي إلى اليوم، لا يحصي عددهم إلا الله تعالى.

---

(1) اليزيدي هو يحيى بن المبارك يكنى أبا محمد، وشهر بالكنية (ت202هـ). تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ص: 113، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص: 72.

(2) منازل الأئمة الأربعة ص: 179.

(3) وهو:

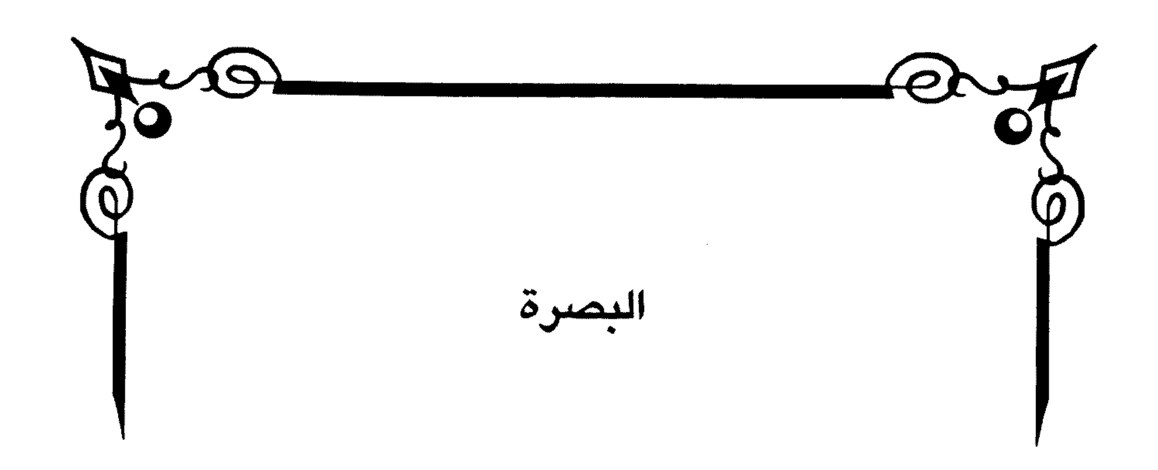
أسيتُ على قاضي القضاة محمد	فأذريت دمعي والفؤاد عميد
وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا	بإيضاحه يوماً وأنت فقيد
وأوجعني موت الكسائي بعده	وكادت بي الأرض الفضاء تميد
وأذهلني عن كل لهو ولذة	وأرق عيني والعيون هجود
هما عالمانا أوديا وتخرما	وما لهما في العالمين نديد
فدمعي متى يخطر على القلب خطرة	لذكراهما حتى الممات جديد

منازل الأئمة الأربعة ص: 179، أخبار أبي حنيفة ص126 ـ 129، أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص: 36 ـ 37، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص: 72

(4) من كتبه: المبسوط، الزيادات، الجامع الكبير، الجامع الصغير، الآثار، الموطأ. الأعلام للزركلي 6/80، كشف الظنون 1/81.

(5) (ت158هـ). الانتقاء ص: 173 ـ 174، منازل الأئمة الأربعة ص: 178، أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص: 111.

(6) منازل الأئمة الأربعة ص: 178، وثقه يحيى بن معين وأبو نعيم الملائي. تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري 3/503، الأسماء واللغات 1/197، تاريخ الإسلام 9/389.



البصرة

قال أبو عمر: ما أعلم من الصحابة الذين نزلوا البصرة وسكنوها أحداً انتشر عنه شيء من الفتوى إلا عمران بن حصين الخزاعي[1] فإنه قد جاء عنه من ذلك شيء.

وأما الفقهاء من التابعين بالبصرة أهل الفتيا:

فالحسن بن أبي الحسن، ومحمد بن سيرين، وجابر بن زيد أبو الشعثاء.

- فأما الحسن بن أبي الحسن، فاسم أبي الحسن يسار[2]، [كان مولى][3] للأنصار. قيل: كان مولى أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري، واسم أمه خيرة مولاة أم سلمة رضي الله عنها[4]، وقد أرضعت معها بعض بنيها فيما يقولون[5].

---

(1) ولي قضاء البصرة، وكان عمر بن الخطاب بعثه إليهم ليفقههم، (ت52هـ). تاريخ الإسلام 4/ 274.

(2) في الأصل بياض.

(3) ما بين المعقوفين كررت مرتين.

(4) (ت110هـ). تهذيب الكمال 6/ 103، تذكرة الحفاظ 1/ 57.

(5) الطبقات الكبرى 7/ 157، طبقات الفقهاء ص: 87، البداية والنهاية 9/ 295.

وقد روي عن الحسن أنه قال: كان أبواي مملوكين لرجل من الأنصار من بني النجار فساقهما إلى امرأة من بني سلمة تزوجها فأعتقتهما السلمية[1].

وكان الحسن رحمه الله تعالى فقيهاً، عالماً، زاهداً، فاضلاً، فصيحاً، داعية من دواعي الخير، وهو أحد أئمة التابعين الذين ذهب بهم الصوت في العلم.

قال قتادة: كان الحسن أعلم الناس بالحلال والحرام[2].

قال أبو عمر: للحسن رحمه الله تعالى فضائل جمة قد جمعها كثير من الناس، وجمعوا مواعظه وكثيراً من كلامه.

- وأما محمد بن سيرين[3] فكان أبوه سيرين مولى لأنس بن مالك كاتبه[4]، فلما غزا سيرين تُستر مع المسلمين أصاب بها مالاً، فعجل كتابته[5] كلها لسيده أنس بن مالك فأبى عليه أنس أن

---

(1) تهذيب الكمال 6/ 103، السير 4/ 565.
(2) الطبقات الكبرى 7/ 163، المعرفة والتاريخ 1/ 701 و2/ 16، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/ 42، الكامل في ضعفاء الرجال 6/ 471، تلخيص المتشابه ص: 260، تاريخ دمشق لابن عساكر 41/ 88، مختصر تاريخ دمشق 17/ 145، تهذيب الكمال 20/ 272، السير 4/ 578.
(3) (ت110هـ). طبقات الفقهاء ص: 88.
(4) كاتبه على عشرين ألف درهم فأداها وعتق. تهذيب الأسماء واللغات 1/ 83.
- والمكاتبة معاقدة عقد الكتابة وهي أن يتواضعا على بدل يعطيه العبد نجوماً في مدة معلومة فيعتق به نجوماً. طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية 1/ 64.
(5) تملكه أنس، ثم كاتبه على ألوف من المال، فوفاه، وعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثر ماله من التجارة، وأمل أن يرثه، فحاكمه إلى عمر ﷺ فألزمه تعجيل المؤجل. السير 4/ 606.

يقبضها منه إلا عند نجومه[1]، فشكاه إلى عمر ﷺ فأمر عمر بقبض الكتابة وتخلية سبيله فأبى، فرفع عمر عليه الدرة، وقال: والله لتأخذنها أو لأضعنها في بيت المال ويخرج حراً، فقبضها أنس، وأنفذ حريته[2].

وكان لسيرين بنون كلهم حمل العلم ورواه وهم: محمد وأنس [7/ب] ومعبد وحفصة بنو سيرين[3]، إلا أن أجلهم وأعلمهم وأفقههم في دين الله محمد.

وكان فاضلاً ورعاً، ذهب به المثل في الورع، وكان مع ذلك تاجراً بصيراً بالحلال والحرام، فطناً ذكياً، وكان أعلم الناس بعبارة الرؤيا وأطبعهم فيها.

وقال مورق العجلي[4]: ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين[5].

---

(1) ونجم الكتابة هو القدر المعين الذي يؤديه المكاتب في وقت معين، وأصله أن العرب كانوا يبنون أمورهم في المعاملة على طلوع النجم والمنازل لكونهم لا يعرفون الحساب فيقول أحدهم: إذا طلع النجم الفلاني أديت حقك، فسميت الأوقات نجوماً بذلك، ثم سمي المؤدى في الوقت نجماً. فتح الباري لابن حجر 185/5.

(2) الطبقات الكبرى 119/7 ـ 120، السير 606/4، المعرفة والتاريخ 276/2، تاريخ الإسلام 239/7.

(3) إضافة إلى يحيى وكريمة، البداية والنهاية 296/9.

(4) هو ورق بن المشمرج العجلي، ويكنى أبا المعتمر، كان ثقةً عابداً توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق.
تر في: الطبقات الكبرى 213/7، الثقات للعجلي ص: 443، تهذيب الكمال 16/29، تاريخ الإسلام 264/7، تاريخ الإسلام 264/7.

(5) تاريخ الإسلام 241/7، البداية والنهاية 296/9.

وكان ابن سيرين قد أخذ عن طائفة من الصحابة، وأكثر روايته عن أبي هريرة. وتفقه مع أصحاب ابن مسعود بالكوفة، ولازمهم وأكثر الأخذ عنهم.

- وأبو الشعثاء قد تقدم ذكره في أصحاب ابن عباس، وتقدم ذكر ثناء ابن عباس عليه، وكان من وجوه أصحابه. قيل لمحمد بن سيرين: إن جابر بن زيد تنتحله[1] الإباضية[2]، فقال: قد برأه الله منهم[3].

وذكر ابن سيرين يوماً جابر بن زيد أبا الشعثاء فقال: والله كان مسلماً عند الدرهم[4].

- وقتادة بن دعامة[5] السدوسي أبو الخطاب[6].

---

(1) قال عزرة: قلت لجابر بن زيد: إن الإباضية يزعمون أنك منهم قال: «أبرأ إلى الله منهم»، قال سعيد في حديثه: «قلت له ذلك وهو يموت». الطبقات الكبرى 7/ 181.

(2) قال الذهبي: «الإباضية فرقة من الخوارج، رأسهم عبدالله بن يحيى بن إباض، خرج في أيام مروان الحمار. وانتشر مذهبه بالمغرب، ومذهبه أن أفعالنا مخلوقة لنا، ويكفر بالكبائر، وأنه ليس في القرآن خصوص. ومن خالفه كفر، وحل له دمه وماله». تاريخ الإسلام 9/ 190.

(3) قال عمرو بن دينار: «ما علمت من جابر بن زيد رأي الإباضية قط ولا سمعته منه». الطبقات الكبرى 7/ 181، المعرفة والتاريخ 2/ 13.

(4) المعرفة والتاريخ 2/ 13.

(5) بكسر الدال المهملة، تهذيب الأسماء واللغات 2/ 57.

(6) (ت118هـ).

- قال معمر: «ما رأيت أفقه من الزهري وحماد وقتادة».

تر في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/ 134، طبقات الفقهاء ص: 89، تهذيب الكمال 23/ 512، البداية والنهاية 9/ 343، تذكرة الحفاظ 1/ 93.

كان من الحفاظ للعلم والسنن والقرآن، وكان أعمى، وكان يتهم بالقدر، وهو عند جماعة أهل الحديث ثقة[1].

- وأبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي[2].

قال ابن سيرين: كان من الفقهاء ذوي الألباب[3].

قال أبو عمر: ليس له في الفتوى إلا اليسير، كان يتورع عنها.

وبعد هؤلاء:

- عثمان البتي وهو عثمان بن سليمان بن جرموز[4].

واختلف في ولاء جده جرموز فقيل: كان مولى لآل الأخنس بن شرين، وقيل: مولى بني زهرة، وقيل: مولى بني فهد. وعثمان يكنى أبا عمرو كان يبيع البتوت[5]. فقيل له: البتي. وهو أول من أحدث القول بالرأي بالبصرة كما فعل ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن بالمدينة، وأبو حنيفة بالكوفة[6].

وكان عثمان البتي أفقه أهل البصرة في زمانه، وكان مع ذلك

---

(1) الطبقات الكبرى 7/229، الثقات للعجلي ص: 389، ميزان الاعتدال 3/385، تهذيب الكمال 23/515.

(2) (ت104 أو 107هـ). تذكرة الحفاظ 1/73.

(3) التاريخ الأوسط 1/264، التاريخ الكبير 5/92، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 5/58، تاريخ دمشق لابن عساكر 28/299، السير 4/470، تهذيب التهذيب 5/225.

(4) (ت143هـ). التاريخ الكبير 6/244، طبقات الفقهاء ص: 91.

(5) البتوت جمع بت: وهو كساء غليظ، وقال المزي: «ثياباً بالبصرة فنسب إليها». التاريخ الكبير 6/244، تهذيب الكمال 19/493.

(6) تهذيب الكمال 19/494.

مغفلاً تعتريه غفلة شديدة، ولم يكن له بصر بالحديث ولا معرفة، وكان فاضلاً في نفسه.

روينا عن سوار القاضي أنه قال لرجل بلغه أنه يبغض الموالي [8/أ]: لا تفعل فإن منهم رجلاً لا تبالي أن لا ترى أفضل منه، يعني عثمان البتي.

- وسوار بن عبدالله بن قدامة العنبري القاضي[1].

كان قاضياً لأبي جعفر على البصرة، وقد ولي إمارة البصرة أيضاً، وكان له حظ من الفقه[2].

- وعبيدالله بن الحسن بن الحصين بن مالك العنبري التميمي[3].

كان من فقهاء[4] أهل البصرة، وكان له أدب وفضل، وولي قضاء البصرة بعد سوار[5]، وكان كثير الاستشهاد بالشعر حتى في أحكامه وفتواه[6].

---

(1) (ت156هـ). تاريخ الإسلام 9/ 361.
(2) قال أبو عبيد الآجري لأبي داود: «عبيدالله بن الحسن عندك حجة؟ قال: كان فقيهاً». سؤالات أبي عبيد الآجري 1/ 368، مشاهير علماء الأمصار ص: 235، تهذيب الكمال 19/ 24.
(3) (ت168هـ). طبقات الفقهاء ص: 91.
(4) الثقات للعجلي ص: 210، أخبار القضاة 2/ 59، المؤتلف والمختلف للدارقطني 1/ 331، مشتبه أسامي المحدثين ص: 156، تاريخ دمشق لابن عساكر 32/ 324 - 325، مختصر تاريخ دمشق 3/ 80.
(5) تاريخ خليفة بن خياط ص: 434 و441، تاريخ الإسلام 10/ 344، الثقات للعجلي ص: 315، تاريخ بغداد 12/ 7.
(6) انظر أخباره في أخبار القضاة 2/ 88.

- ومحمد بن عبدالله الأنصاري من ولد أنس بن مالك[1].

كان مفتي أهل البصرة، وولي القضاء بها[2].

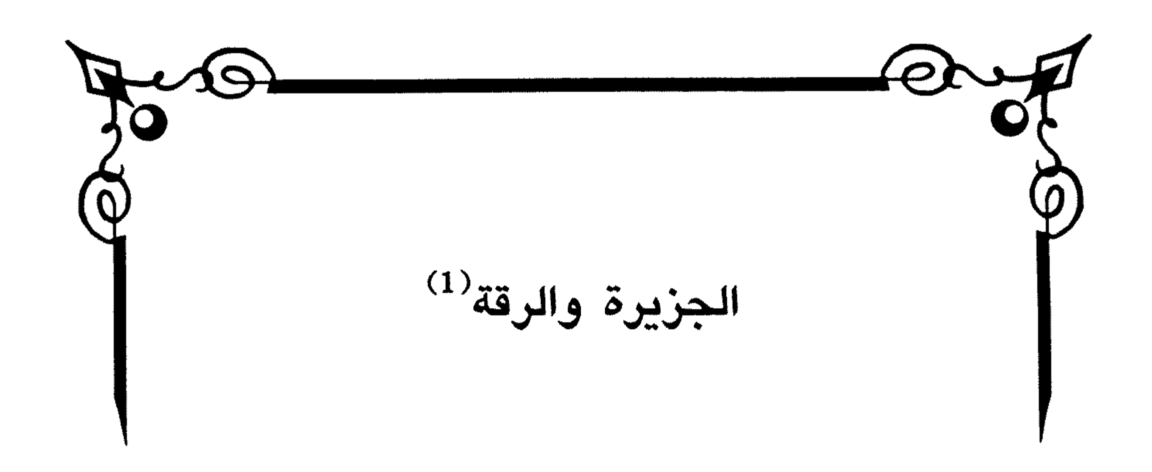
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(1) (ت215هـ).

- قال أبو حاتم: «لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد والأنصاري وسليمان بن داود الهاشمي». طبقات الفقهاء ص: 139، تذكرة الحفاظ 1/272.

(2) تاريخ خليفة بن خياط ص: 459، أخبار القضاة 2/154، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/305، تاريخ بغداد 3/405، تهذيب الكمال 25/539.



الجزيرة والرقة[1]

اسم يجمع الرقتين والموصل.

كان فقيه الجزيرة، وممن ذهب به الصوت فيها:

- ميمون بن مهران مولى الأزد، يكنى أبا أيوب[2].

أدرك طائفة من الصحابة وأخذ عن سعيد بن المسيب، وتفقه عنده[3]، وكان فاضلاً، صديقاً لعمر بن عبدالعزيز، منقطعاً إليه أيام خلافته[4]، وكان عمر يفضله ويثني عليه.



---

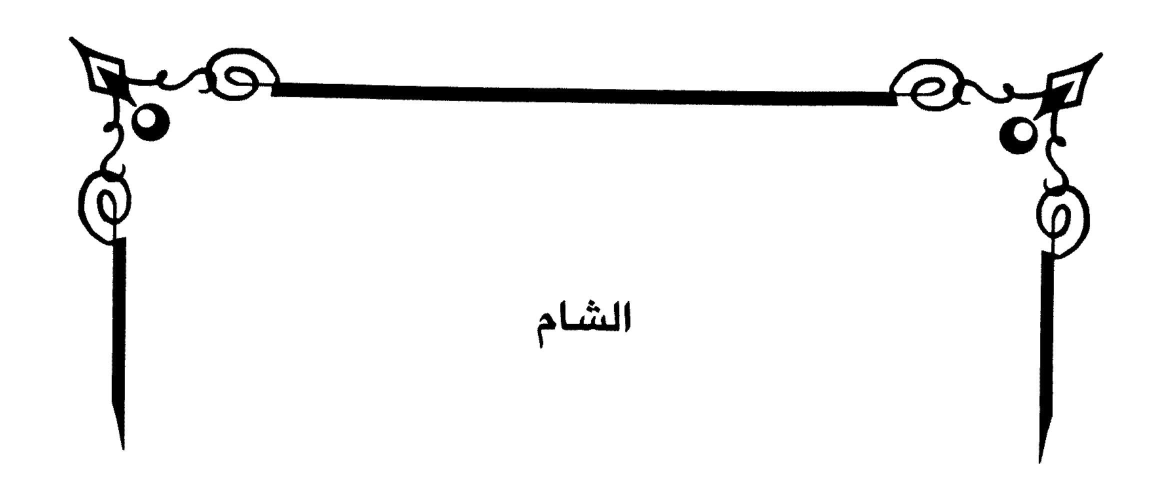
(1) الرقة بفتح أوّله وثانيه وتشديده: كل أرض إلى جانب واد ينبسط عليها الماء أيام المد، ثم ينحسر عنها، فتكون مكرمة للنبات، فهي رقة، وبذلك سميت العراق. معجم البلدان 3/58، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع 2/666.

(2) (ت117هـ).

ترفي: طبقات الفقهاء ص: 77، تاريخ خليفة بن خياط ص: 347، تاريخ الإسلام 7/486.

(3) قال سليمان بن موسى: «هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام بن عبدالملك: مكحول، والحسن، والزهري، وميمون بن مهران». الطبقات الكبرى 2/379، تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 2/110، تاريخ دمشق لابن عساكر 61/344، تاريخ الإسلام 7/486.

(4) انظر المعرفة والتاريخ 1/595 و613.



الشام

- أبو الدرداء عويمر بن عامر الأنصاري[1].

كان فقيهاً عاقلاً حكيماً فاضلاً عالماً.

روى عن النبي ﷺ أنه قال فيه: «عويمر أبو الدرداء حكيم أمتي»[2].

واستقضاه معاوية على دمشق، فكان أول قاض بها[3]، فلما مات مشى معاوية تحت نعشه حاسراً، ثم استقضى بعده فضالة بن عبيد[4]، فلما مات استقضى أبا إدريس الخولاني[5].

---

(1) التاريخ الكبير للبخاري 7/76، أسد الغابة 4/306.
(2) أخرجه الحارث في مسنده (1019) 2/925، والطبراني في مسند الشاميين (967) 2/88، قال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة 7/308، وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب 3/1229.
(3) الثقات لابن حبان 3/286، الاستيعاب 3/1229، تاريخ دمشق لابن عساكر 47/94، السير 2/335 ـ 336، تاريخ الإسلام 3/399، الإصابة في تمييز الصحابة 4/622.
(4) أخبار القضاة 3/199، تاريخ ابن يونس المصري 2/387.
(5) قال ابن شهاب الزهري: «كان رجلاً من فقهاء أهل الشام». المعرفة والتاريخ 2/319، الاستيعاب 2/801.

وفقهاء الشام كل من أخذ عن معاذ بن جبل مثل:

- عبدالرحمٰن بن غنم[1]، وأصحابه.
- ثم مكحول الدمشقي، يكنى أبا عبدالله[2].

كان من سبي كابل مولى لامرأة من هذيل[3]، وكانت فيه لكنة كان يقول في قل: كل، وفي الحاجة الهاجة[4].

قال فيه الحسن البصري: ما تتبع أحد هذا الفقه بالشام إلا مكحول، وقد روي عنه أنه قال: كنت لسعيد[5] بن العاص، فوهبني لرجل من أهل مصر من هذيل، فأنعم علي[6]، فلم أخرج منها حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا وقد سمعته، ثم أتيت المدينة فلقيت

---

(1) (ت78هـ).

- بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يفقه الناس.

تر في: الطبقات الكبرى 7/441، المعرفة والتاريخ 2/309، الاستيعاب 2/850، تاريخ الإسلام 5/476 ـ 477، تذكرة الحفاظ 1/42.

(2) (ت112 أو 113هـ).

تر في: الثقات لابن حبان 5/446 ـ 447، تاريخ الإسلام 7/478، السير 5/159.

(3) وقيل كان من الأبناء من سلالة الأكاسرة. البداية والنهاية 9/334، تاريخ الإسلام 7/479.

(4) تهذيب الكمال 28/471، السير 5/159، البداية والنهاية 9/334.

(5) التاريخ الكبير 8/21، وفي الطبقات الكبرى 7/453، وتاريخ دمشق لابن عساكر 60/205 (لعمرو بن سعيد).

(6) تاريخ ابن يونس المصري 2/236، التاريخ الكبير 8/21، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/407، مشاهير علماء الأمصار ص: 183، طبقات الفقهاء ص: 75، وفيات الأعيان 5/280، مختصر تاريخ دمشق 25/225، تهذيب الكمال 28/468.

سعيد بن المسيب فكأني لم أر علماً ثم لقيت الشعبي فلم أر مثله[1].

- ومن فقهاء الشام عمر بن عبدالعزيز بن [8/ب] مروان[2].

كان في أيام إمارته على المدينة، وقبل ذلك مجالساً لفقهائنا أخذاً عنهم وملازماً لهم، ثم ظهر من فقهه وعلمه ما عده من أجلة العلماء من هو معدود في كبار الفقهاء.

وقال ميمون بن مهران: بعث إلينا عمر بن عبدالعزيز لتفقهه، فما كنا عنده إلا تلامذة[3].

- ورجاء بن حيوة الكندي، أبو المقدام[4].

كان فقيهاً فاضلاً.

قال عبدالله بن عون: رأيت ثلاثة من العلماء كأنهم تلاقوا فتواصوا بالحلم والعلم: محمد بن سيرين بالبصرة، والقاسم بن محمد بالمدينة، ورجاء بن حيوة بالشام[5].

- وسليمان بن موسى الأشدق، يكنى أبا أيوب[6].

---

(1) الطبقات الكبرى 7/ 453، تاريخ دمشق لابن عساكر 60/ 205، مختصر تاريخ دمشق 25/ 225، تاريخ الإسلام 7/ 479.

(2) (ت101هـ). طبقات الفقهاء ص: 64، تذكرة الحفاظ 1/ 91.

(3) البداية والنهاية 9/ 219، تاريخ دمشق لابن عساكر 45/ 148 ـ 149، السير 5/ 120، طبقات الحفاظ للذهبي 1/ 90، تهذيب التهذيب 7/ 477.

(4) (ت112هـ). تذكرة الحفاظ 1/ 89، البداية والنهاية 9/ 332.

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: 677، المعرفة والتاريخ 2/ 368 و1/ 548، تاريخ بغداد 3/ 283، تاريخ دمشق لابن عساكر 18/ 107، تهذيب الكمال 9/ 155، السير 4/ 609، تاريخ الإسلام 7/ 361.

(6) (ت119هـ). طبقات الفقهاء ص: 75، السير 5/ 437.

كان فقيه أهل الشام[1] بعد مكحول، وهو كان يتولى المسألة إذا اجتمعوا عند عطاء.

وكان عطاء يقول: سيد شباب أهل مكة ابن جريج، سيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى[2].

وقال ابن جريج: ما رأيت مثل سليمان بن موسى، وكان عطاء يسمع منه[3].

وقال عبدالله بن يوسف: كان أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى، وسعيد بن عبدالعزيز والأوزاعي[4].

- ثم الأوزاعي أبو عمرو عبدالرحمٰن بن عمرو.

قال ابن الكلبي: الأوزاع[5] بنو زيد بن شدد، وشدد زوج بلقيس[6].

---

(1) مشاهير علماء الأمصار ص: 265.

(2) الثقات لابن حبان 6/380، الكامل في ضعفاء الرجال 2/524، تاريخ بغداد 12/142، تاريخ دمشق لابن عساكر 22/382، مختصر تاريخ دمشق 10/190، السير 5/434.

(3) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة 1/357، تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 1/251، تاريخ دمشق لابن عساكر 22/380.

(4) روي هذا عن أبي مسهر وهشام بن عمار ودحيم. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4/141، تاريخ دمشق لابن عساكر 22/379، تهذيب الكمال 12/95، تاريخ الإسلام 7/374، تهذيب التهذيب 11/370.

(5) قال محمد بن سعد: «الأوزاع بطن من حمير وهو من أنفسهم»، وقال ضمرة بن ربيعة: «الأوزاع اسم وقع على موضع مشهور بربض دمشق سكنه بقايا من قبائل شتى». تاريخ الإسلام 9/485، السير 7/107، البداية والنهاية 10/123.

(6) (ت157هـ). طبقات الفقهاء ص: 76، المنتخب من ذيل المذيل ص: 140، تاريخ الإسلام 9/362، تذكرة الحفاظ 1/137.

كان الأوزاعي يسكن بيروت من سواحل الشام[1]، وبها مات. وكان مفتي أهل الشام وفقيههم[2]، وكان رجلاً عاقلاً فاضلاً عالماً، ذا رأي وسنَّة، وحسن سمت وكان إمام أهل بلده.

روينا أنه قدم المدينة فاجتمع مع مالك بن أنس فتذاكرا يوماً وليلة، وكان للأوزاعي على مالك شفوف حتى أتت مسائل المكاتب والمدبر فظهر عليه مالك في ذلك، ثم افترقا فسئل كل واحد منهما عن صاحبه. فقال الأوزاعي في مالك: ما رأيت أعلم منه[3].

وقال مالك في الأوزاعي: رأيت رجلاً يصلح للخلافة.

- وسعيد بن عبدالعزيز التنوخي[4].

كان عالم أهل الشام مع الأوزاعي.

قال عبدالله بن يوسف: أصحاب مكحول سليمان بن موسى، وسعيد بن عبدالعزيز، والعلاء بن الحارث[5]. وأصحاب الأوزاعي:

---

(1) تاريخ دمشق لابن عساكر 35/147، تهذيب الكمال 17/313، البداية والنهاية 10/126.

(2) الطبقات الكبرى 7/488، المنتخب من ذيل المذيل ص: 140، تاريخ دمشق لابن عساكر 35/153، تهذيب الكمال 17/313.

(3) في رواية: أن الأوزاعي كان إذا ذكر مالكاً، يقول: «عالم العلماء، ومفتي الحرمين». السير 8/94.

(4) (ت166هـ). مشاهير علماء الأمصار ص: 292، طبقات الفقهاء ص: 76.

(5) تاريخ دمشق لابن عساكر 21/201.

وروي هذا عن هشام بن عمار وعن أبي مسهر. المعرفة والتاريخ 2/396، تاريخ دمشق لابن عساكر 11/116.

هقل بن زياد[1]، والوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد[2]، وعمر بن عبدالواحد[3]، ثم صار علمهم إلى:

- أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر قاضي دمشق[4].
- ثم إلى دحيم[5] بن اليتيم واسمه عبدالرحمٰن بن إبراهيم قاضي دمشق أيضاً.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

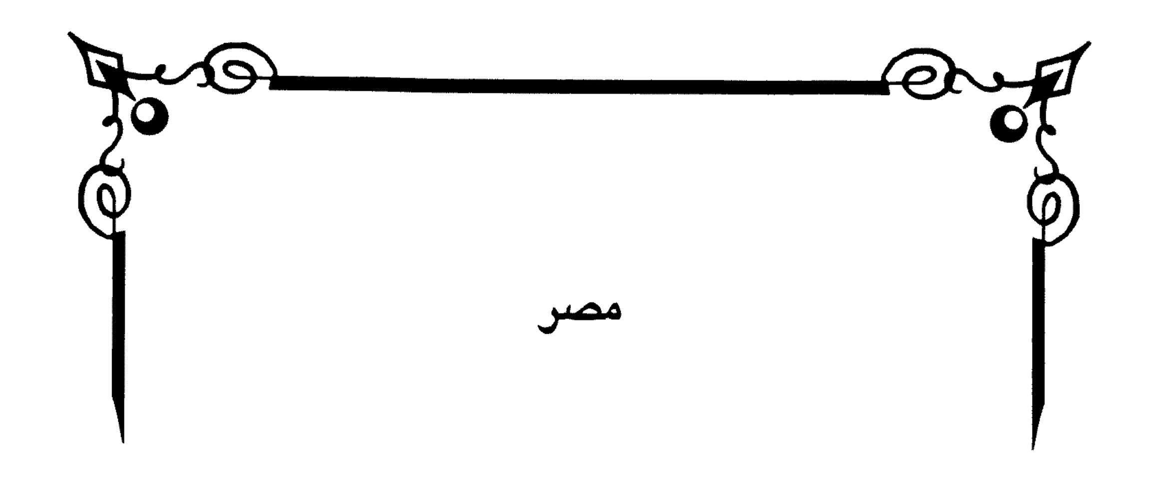
(1) هو هقل بن زياد الشامي السكسكي الدمشقي البيروتي أبو عبدالله (ت179هـ).
تر في: التاريخ الكبير 8/ 248، تاريخ ابن أبي خيثمة ـ السفر الثالث 3/ 253، تاريخ الإسلام 11/ 22.

(2) هو الوليد بن مزيد الشامي سمع الأوزاعي، (ت 207هـ). التاريخ الكبير 8/ 155، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/ 18، الثقات لابن حبان 9/ 224.

(3) تسمية فقهاء الأمصار 1/ 130، تاريخ دمشق لابن عساكر 34/ 57 و63/ 273.

(4) عبدالأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي الحافظ يعرف بابن أبي دارمة (ت218هـ). تاريخ الإسلام 15/ 243، تذكرة الحفاظ 1/ 279.

(5) بضم الدال وفتح الحاء المهملتين، ودحيم هو تصغير دحمان، ودحمان بلسانهم: الخبيث. الأنساب للسمعاني 5/ 319.



مصر

الفقهاء بها:

- يزيد بن أبي حبيب[1]، وكان مولى لبني عامر بن لؤي، يكنى أبا رجاء، ولا أعلم له كبير فتوى[2]، إلا أن الليث بن سعد قال[3]: كان يزيد بن أبي حبيب أسود[4]، وكذلك [9/أ] كان عطاء بن أبي رباح أسود.

وليزيد بن أبي حبيب دارت القصة في الحمام مع رجل رآه أسود في الحمام فأمره بنقل الماء إليه وحكه وخدمته، فلما خرج من الحمام ودخل المسجد الجامع رآه والناس يتحلقون إليه في الفقه، فاستحيى ذلك الرجل مما فعل وقام يعتذر إليه، فقال له يزيد: وما عليك يا ابن أخي، وجدت حماماً خالياً وأسود مجاناً.

والمجان الذي لا يأخذ الثمن على عمله.

---

(1) (ت128هـ). تذكرة الحفاظ 1/98.

(2) قال أبو سعيد بن يونس: «كان مفتي أهل مصر». تذكرة الحفاظ 1/97.

(3) قال الليث بن سعد: «يزيد عالمنا وسيدنا». تذكرة الحفاظ 1/97.

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري 4/437، تاريخ الإسلام 8/304، السير 6/31، تذكرة الحفاظ للذهبي 1/97.

- ثم الليث بن سعد[1].

وهو إمام أهل مصر في الحديث والرأي، لم يكن قط بمصر أوسع منه علماً، ولا أجمع له[2]. كان قد جمع الله له الفضل والكرم، والفقه والعلم والجاه والمال.

سئل عبدالرحمٰن بن القاسم صاحب مالك عن رجل قال لآخر: يا كلب، فقال: ليس الناس في ذلك سواء، ليس منه. قال لي: يا كلب كمن قال لليث بن سعد: يا كلب.

ثم أصحاب مالك رحمهم الله تعالى أسنهم وأوسعهم علماً:

- عبدالله بن وهب بن مسلم مولى ريحانة مولاة أبي عبدالرحمٰن يزيد بن أنس الفهري[3] يكنى أبا محمد[4].

---

(1) (ت175هـ).

تر في: طبقات الفقهاء ص: 78، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/179، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها 1/405، تاريخ دمشق لابن عساكر 50/348، تذكرة الحفاظ 1/166.

(2) قال الشافعي: «ما فاتني أحد أشد علي فواته من ابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وقال: ليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به». الإرشاد للخليلي 1/202، طبقات الفقهاء ص: 78، تهذيب الأسماء واللغات 2/74، وفيات الأعيان 4/127، تاريخ دمشق لابن عساكر 50/358، تهذيب الكمال 24/270.

(3) الاستيعاب 4/1707، أسد الغابة 6/195، وفي الانتقاء ص: 48، وتاريخ الإسلام 13/268، والسير 9/227، وتهذيب التهذيب 6/73 (عبدالرحمٰن بن يزيد).

(4) (ت197هـ).

تر في: التاريخ الكبير 5/218، المعرفة والتاريخ 1/46، تاريخ ابن يونس المصري 1/289، الثقات لابن حبان 8/346، الإرشاد للخليلي 1/399، الانتقاء ص: 50، ترتيب المدارك 3/228، وفيات الأعيان 3/36، تذكرة الحفاظ 1/223.

كان فقيهاً عابداً ورعاً كثير الخوف لله. يقال أنه كان سبب موته أنه قرئ عليه كتاب «أهوال القيامة» من تأليفه فأخذته رعدة، فحمل إلى داره فلم تزل تلك العلة به أياماً حتى قضى نحبه[1] رحمه الله تعالى. وكان مالك يكتب إليه إلى الفقيه أبي محمد. ويقولون أنه لم يكتب بذلك إلى غيره[2].

- وعبدالرحمٰن بن القاسم بن خالد بن جنادة مولى زبيد بن الحارث العتقي، يكنى أبا عبدالله[3].

كان فقيهاً ذا رأي ومعرفة، وكان ورعاً قليل ذات اليد، صابراً على الفقر مؤثراً للعلم، إلا أنه غلب عليه الرأي، وقد أنكر عليه بعض أهل العراق كثيراً من أجوبته: أسد بن الفرات. وكان مع ذلك ثقة فيما روى. حسن الضبط للموطأ، ولما سمع من مالك أيضاً[4].

- وأشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم الجعدي ثم القيسي من أنفسهم، يكنى أبا عمر، ويقال: اسمه مسكين. وأشهب لقب[5].

---

(1) الثقات لابن حبان 8/346، ترتيب المدارك 3/241، تاريخ الإسلام 13/267، السير 9/226.

(2) ترتيب المدارك 3/230، منازل الأئمة الأربعة ص: 194، تهذيب الكمال 16/285، تاريخ الإسلام 13/267.

(3) (ت191هـ).

تر في: تاريخ ابن يونس المصري 1/312، الانتقاء ص: 50، طبقات الفقهاء ص: 150، وفيات الأعيان 3/129، تاريخ الإسلام 13/274، تهذيب الكمال 17/344، تذكرة الحفاظ 1/261.

(4) الانتقاء ص: 50.

(5) (ت204هـ).

تر في: تاريخ ابن يونس المصري 1/46، الانتقاء ص: 112، ترتيب المدارك 3/262، تاريخ الإسلام 14/64، السير 9/501.

كان فقيهاً، حسن الرأي والنظر، وقد فضَّله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم على ابن القاسم في الرأي، فذكر ذلك لمحمد بن عمر بن لبابة فقال: إنما قال ذلك ابن عبدالحكم لأنه لازم أشهب، وكان أخذه عنه أكثر، وابن القاسم عندنا أفقه في البيوع وغيرها[1].

قال أبو عمر: لم يدرك الشافعي في حين قدومه مصر أحداً من أصحاب مالك إلا أشهب وابن عبدالحكم[2]، فنزل على عبدالله بن عبدالحكم، وكان صنيفه وضم إليه ابنه محمداً وقال له: الزم هذا الرجل وتفقه معه.

وروينا عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم أنه قال: سمعت أشهب بن عبدالعزيز في سجوده ويدعو على الشافعي بالموت[3] فذكرت [9/ب] ذلك للشافعي فأنشد:

تمنى رجال أن أموت وإن مت فتلك سبيل لست فيها بأوحد[4]
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد[5]

قال: فمات الشافعي في رجب سنة أربع ومائتين، ومات أشهب

---

(1) تاريخ الإسلام 14/65، السير 9/501.
(2) تاريخ الإسلام 14/65.
(3) قال الذهبي: «ودعاء أشهب على الشافعي من باب كلام المتعاصرين بعضهم في بعض، لا يعبأ به، بل يترحم على هذا، وعلى هذا، ويستغفر لهما، وهو باب واسع». السير 9/503.
(4) ترتيب المدارك 3/270.
(5) ترتيب المدارك 3/270، وفيات الأعيان 1/239، تاريخ الإسلام 14/65.

بعده بثمانية عشر يوماً، واشترى أشهب من تركة الشافعي غلاماً اسمه فتيان اشتريته أنا من تركة أشهب[1].

- وعبدالله بن عبدالحكم بن أعين مولى لقريش، يكنى أبا محمد.

أخذ عن مالك وعن الليث بن سعد ثم عن ابن وهب وابن القاسم وأشهب[2]، وكان ثقة فيما نقل عنهم[3].

- وابنه محمد بن عبدالله[4].

فقيه أهل بلده في وقته، كانت له رئاسة بمصر بعد أبيه، وبعد شيوخه.

أخذ عن القاسم وأشهب، ولازم الشافعي، وكتب عنه وتفقه معه[5]، وكان يقول: رحم الله الشافعي فهو الذي علمني

---

(1) ترتيب المدارك 3/270، وفيات الأعيان 1/239، تاريخ الإسلام 14/66، السير 9/502.

(2) (ت210هـ).

تر في: طبقات الفقهاء ص: 151، الانتقاء ص: 53، ترتيب المدارك 3/363، وفيات الأعيان 3/34، تهذيب الكمال 15/191، السير 10/220 ـ 221، تاريخ الإسلام 15/220.

(3) سئل أبو زرعة عن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين فقال: «مصري ثقة». ووثقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 5/106، الثقات لابن حبان 8/347، ترتيب المدارك 3/363.

(4) (ت268هـ).

تر في: تاريخ ابن يونس المصري 1/451، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/300، الانتقاء ص: 113، وفيات الأعيان 4/193، تاريخ الإسلام 20/168، تذكرة الحفاظ 2/98.

(5) ترتيب المدارك 4/157، تاريخ دمشق لابن عساكر 53/354، تهذيب الكمال 25/497 ـ 498. السير 12/497.

القياس[1]، ولولاه ما عرفت طريق النظر والفقه.

ولعبدالله بن عبدالحكم بنون علماء ورواة للعلم منهم: سعد وعبدالرحمٰن وعبدالحكم أخوة محمد.

- وأصبغ[2] بن الفرج مولى لعبدالعزيز بن مروان بن الحكم[3].

أخذ عن ابن وهب وابن القاسم.

وكان ثقة فيما روى، فقيهاً فيما وعى[4]، أخذ عنه عبدالملك بن حبيب وابن المواز وجماعة[5].

- وعلي بن زياد [التونسي][6] أبو الحسن.

أصله من العجم ولد بأطرابلس[7]، وأخذ عن مالك بالمدينة[8]،

---

(1) الانتقاء ص: 73 و89، ترتيب المدارك 3/180.
(2) أصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها غين معجمة. وفيات الأعيان 1/240.
(3) (ت225هـ). تذكرة الحفاظ 2/35، السير 10/656.
(4) قال ابن يونس: «كان مضطلعاً بالفقه والنظر»، تاريخ ابن يونس المصري 1/47.
(5) الثقات للعجلي ص: 70، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/321، الثقات لابن حبان 8/133 ـ 134، فتح الباب في الكنى والألقاب ص: 496، التعديل والتجريح 1/414، وفيات الأعيان 1/240، تهذيب الكمال 3/304، تاريخ الإسلام 16/97، السير 10/656.
(6) في الأصل (التنوسي) وهو تحريف والصحيح ما أثبته.
(7) كذا في الانتقاء ص: 60، وتاريخ الإسلام 12/304، وفي ترتيب المدارك 3/80 (بطرابلس).
(8) قال أسد بن الفرات: «كان علي بن زياد من أكابر أصحاب مالك»، تاريخ الإسلام 12/304.

وسكن مصر ثم انتقل إلى تونس فسكنها إلى أن مات[1].

- وعبدالله بن غانم القاضي بإفريقية.

سمع من مالك[2] ومن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة[3].

ومن جلة الفقهاء والعلماء الفضلاء بمصر:

- أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي[4].
- وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني[5].
- والربيع بن سليمان المؤذن المرادي[6].
- ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم.

وهؤلاء كلهم أصحاب الشافعي إلا أنه كان أقعدهم به وأشدهم

---

(1) (ت183هـ) طبقات علماء إفريقية ص: 253، فتح الباب في الكنى والألقاب ص: 231، طبقات الفقهاء ص: 152، الانتقاء ص: 60، ترتيب المدارك 3/80، تاريخ الإسلام 12/304.

(2) قال أسد: «كان ابن غانم فقيهاً». ترتيب المدارك 3/67.

(3) طبقات علماء إفريقية ص: 43، تاريخ ابن يونس المصري 2/112، الانتقاء ص: 60، ترتيب المدارك 3/65.

(4) (ت231هـ). قال الشافعي: «ليس في أصحابي أعلم من البويطي».
تر في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/235، الانتقاء ص: 109، الكامل في التاريخ 6/103، طبقات الفقهاء ص: 98، تاريخ الإسلام 17/422.

(5) (ت264هـ).

(6) ـ قال الشافعي ﷺ في حقه: «المزني ناصر مذهبي».
تر في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/204، تاريخ ابن يونس المصري 1/44، الإرشاد للخليلي 1/429، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 2/579، طبقات الفقهاء ص: 97، تهذيب الأسماء واللغات 2/285، وفيات الأعيان 1/217، السير 12/492، تاريخ الإسلام 20/65 ـ 66، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/93.

ملازمة له أبو إبراهيم المزني، وما أعلم له رواية عن غيره، إلا عن علي بن معبد بن شداد الأكبر[1].

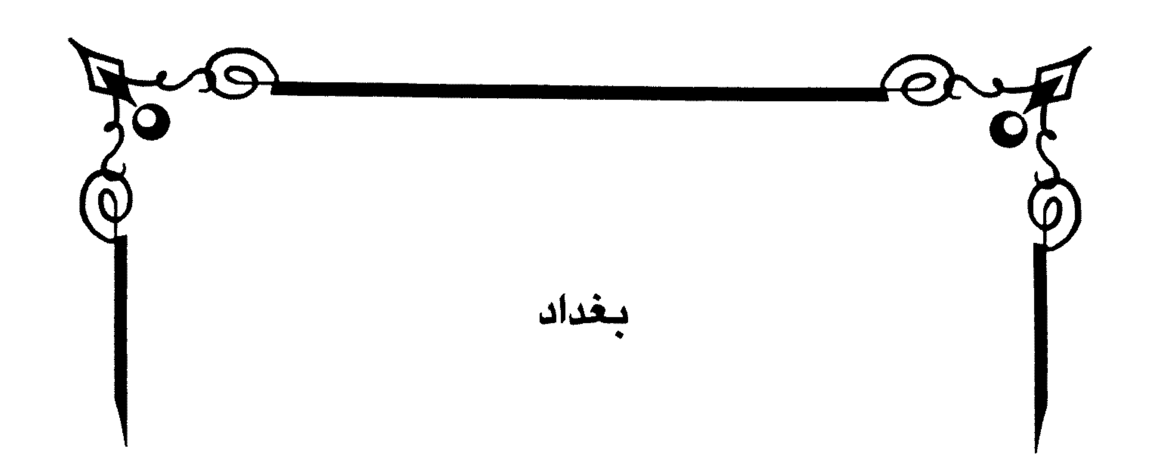
وكان المزني أفقه أهل زمانه وأحسنهم نظراً وأصدقهم ورعاً وأصحهم فهماً وديناً.

وكان الربيع [10/أ] بن سليمان أوسع رواية عن الشافعي منه ومن غيره، وعن الربيع انتشرت كتب الشافعي ورحل إليه فيها أهل العراق وخراسان، وغيرهم[2].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

(1) (ت270هـ). طبقات الفقهاء ص: 98، الانتقاء ص: 112، تاريخ الإسلام 96/20، تهذيب الكمال 87/9، السير 587/12، تذكرة الحفاظ 124/2.

(2) (ت259هـ). تاريخ الإسلام 314/15، السير 631/10.



بغداد

وكانت بغداد محلًا لفقهاء الكوفيين والمدنيين والشافعيين.

وكان بها من غيرهم ممن ذهب إلى الاختيار وحصلت له الإمامة والذكر في ذلك:

- أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني من أنفسهم.

كان فقيهاً محدثاً، وغلب عليه علم الحديث والعناية به وبطرقه، وكان فاضلاً زاهداً مقلًّا ورعاً ديناً[1].

- وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه أبو يعقوب الحنظلي التميمي من أنفسهم.

خراساني نزل بغداد، وهو معدود من فقهاء خراسان، له علم بالحديث[2] دون علم أحمد، وله رأي لا يشبه رأي أهل النظر،

---

(1) طبقات الفقهاء ص: 98، تاريخ ابن يونس المصري 1/170، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 2/588، الإرشاد للخليلي 1/429، الانتقاء ص: 112، تهذيب الأسماء واللغات 1/188، وفيات الأعيان 2/291، تاريخ الإسلام 20/97، السير 12/587، البداية والنهاية 10/173، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/131.

(2) (ت241هـ). تاريخ الإسلام 18/61، تذكرة الحفاظ 2/15، البداية والنهاية 10/359.

عليه وعلى أحمد معه اتباع الأعلى فالأعلى من السلف والميل إلى القول بالمسند إذا سلم منه علة في السند لم يلتفتا معه إلى اعتبار ولا نظر.

- وأبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي بغدادي سكن مكة ونزل الشام، وأدب بها[1].

وكان فقيهاً[2] حسن الاختيار من جهة الأثر والعربية، وكان عالماً باللغة[3]، وله في الفقه مؤلفات حسان بسيطة[4]، بعيدة من التكلف، أحسنها كتاب «الأموال»[5]. وكتاب «الناسخ والمنسوخ» كتاب حسن، ومصنفات كثيرة في القرآن والسنن والغريب، وليس عندهم من أهل التحقيق والنظر، ولا له بصر بطرق الجدل.

---

(1) (ت238هـ).
تر في: التاريخ الأوسط 2/368، تاريخ بغداد 7/362، تاريخ دمشق لابن عساكر 8/119، تاريخ الإسلام 17/81 - 82، تهذيب الكمال 2/373، السير 11/358 - 359، تذكرة الحفاظ 2/17، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/83، المقصد الأرشد 1/242.

(2) (ت224هـ). الانتقاء ص: 107، تذكرة الحفاظ 2/5.
قال إسحاق بن راهويه: «الحق يحبه الله ﷻ، أبو عبيد القاسم بن سلام أفقه مني، وأعلم مني». تاريخ بغداد 14/392، تاريخ دمشق لابن عساكر 49/71.

(3) تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ص: 197.

(4) قال الخطيب البغدادي: «وأما كتبه في الفقه، فإنه عمد إلى مذهب مالك، والشافعي فتقلد أكثر ذلك، وأتى بشواهده، وجمعه من حديثه، ورواياته واحتج فيها باللغة، والنحو فحسنها بذلك». تاريخ بغداد 14/392، تاريخ دمشق لابن عساكر 49/73.

(5) كذا قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 14/392، وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر 49/73.

- وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي من أنفسهم[1].

كان كثير العناية بالحديث[2]، وله حظ وافر من النظر[3]. أخذ عن الشافعي وجالسه كثيراً، وقد خالفه في أشياء[4].

وكان هو وأحمد بن حنبل لا يفضلان في الفقه على الشافعي أحداً، ولأبي ثور في الفقه كتاب كبير نحو ثلاثين مجلداً[5].

- وداود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان[6].

سكن بغداد إلى أن مات بها[7].

---

(1) (ت240هـ).
تر في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/ 98، طبقات الفقهاء ص: 92، الانتقاء ص: 107، تاريخ بغداد 6/ 576، الكامل في التاريخ 6/ 149، تهذيب الأسماء واللغات 2/ 200، تهذيب الكمال 2/ 80، ميزان الاعتدال 1/ 29، تذكرة الحفاظ 2/ 74.

(2) قال أبو عبدالله الحاكم: «كان فقيه أهل بغداد ومفتيهم في عصره وأحد أعيان المحدثين المتقنين». طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/ 75.

(3) قال الخطيب البغدادي: «كان أبو ثور أولاً يتفقه بالرأي، ويذهب إلى قول أهل العراق، حتى قدم الشافعي بغداد، فاختلف إليه أبو ثور، ورجع عن الرأي إلى الحديث». تاريخ بغداد 6/ 576، تهذيب الكمال 2/ 83.
- قال أبو عمر بن عبدالبر: «كان حسن النظر ثقة فيما يروى من الأثر إلا أن له شذوذاً فارق فيه الجمهور وقد عدوه أحد أئمة الفقهاء». طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/ 75.

(4) قال الرافعي في كتاب الغصب: «أبو ثور وإن كان معدوداً وداخلاً في طبقة أصحاب الشافعي، فله مذهب مستقل، لا يعد تفرده وجها»، تهذيب الأسماء واللغات 2/ 201.

(5) قال أبو عمر: «وله كتاب ذكر فيه اختلاف مالك والشافعي وذكر مذهبه في ذلك وهو أكثر ميلاً إلى الشافعي في ذلك الكتاب وفي كتبه كلها». الانتقاء ص: 107.

(6) (ت270هـ). تذكرة الحفاظ 2/ 115.

(7) أخبار أصبهان 1/ 367، تاريخ الإسلام 20/ 90.

كان على مذهب أبي ثور وأحمد في تفضيل الشافعي والترفيع به[1]، وكان كثير الطعن على أبي حنيفة وأصحابه، وله في الرد عليهم كتب، وكتابه في الفقه كتاب كبير.

ومذهبه في الفقه نفي القياس في الأحكام[2]، خالف في ذلك جماعة فقهاء الحجازيين [10/ب] والكوفيين وشذ في ذلك عنهم وعن سلفهم، واتبعته طائفة تنسب إلى القول بالظاهر غلب ذلك عليهم وعرفوا به[3] ورغب أكثر العلماء عن مذهبهم ورأيهم لشذوذهم فيما يقع لهم من النوازل في الأحكام على ما أضلوا من نفي القياس.

وكان داود ثقة في دينه، إلا أنه مبتدع عند جماعة الفقهاء[4] في اختياره ما اختاره من مذهبه المذكور، وهو عندهم مذهب مهجور[5]

---

(1) قال الذهبي: «كان من المتعصبين للشافعي، صنَّف كتابين في فضائله والثناء عليه». تاريخ الإسلام 20/ 91.

(2) قال تاج الدين السبكي: «سمعت الشيخ الإمام الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن الذي صح عنده عن داود أنه لا ينكر القياس الجلي، وإن نقل إنكاره عنه ناقلون. قال: وإنما ينكر الخفي فقط، قال: ومنكر القياس مطلقاً جليه وخفيه طائفة من أصحابه زعيمهم ابن حزم».

ثم قال: «ولم أجد في هذا الكتاب لفظة تدل على أنه يقول بشيء من القياس، بل ظاهر كلامه إنكاره جملة وإن لم يصرح بذلك». طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/ 290.

(3) تاريخ بغداد 9/ 342، السير 13/ 102، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/ 284.

(4) بدعه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 3/ 410 ـ 411.

(5) نقل الأستاذ أبو منصور البغدادي، عن أبي علي، عن أبي هريرة، وطائفة في الشافعيين أنه لا اعتبار بخلاف داود، وسائر نقله القياس في الفروع دون الأصول. وانظر اختلاف العلماء في أن داود وأصحابه هل يعتد بخلافهم في الفروع؟ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2/ 289، تاريخ الإسلام 20/ 94.

إلا أنه مع ذلك على مذهب أهل السنَّة في الاعتقاد، لا يخالفهم ولا يحيد عن رأيهم في إثبات القدر والصفات.

- وأبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري سكن بغداد[1]، وألَّف بها أكثر تآليفه.

وتآليفه بالجملة حسان، أحسنها تأليفه في القرآن[2]، وله في الفقه كتب، اختار فيها ما دله نظره عليه، منها: «اللطيف والخفيف»[3]، ولم يمل إلى مذهب من مذاهب الحجازيين والعراقيين، واختار وله حظ من النظر. وهو واسع الرواية في الآثار والأخبار، وفقهه وسط وليس بقوي الاعتدال ولا بصحيح النظر جداً، وكان من أعلم الناس بالنحو والغريب وهو من أشد الناس خلافاً لداود وأكثرهم طعناً عليه[4].

---

(1) (ت310هـ). تذكرة الحفاظ 2/ 201.

(2) المسمى بـ«جامع البيان في تأويل آي القرآن». انظر عنه: تاريخ بغداد 2/ 548، الكامل في التاريخ 6/ 679، تاريخ دمشق لابن عساكر 52/ 188، السير 14/ 270، تاريخ الإسلام 23/ 280، تذكرة الحفاظ 2/ 201، البداية والنهاية 11/ 165، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 3/ 122.

(3) وهو أيضاً اسم لكتابه قال الذهبي عنه: «وهو مختصر في الفقه»، تاريخ الإسلام 23/ 283.

قال أبو محمد الفرغاني صاحب ابن جرير: «أرسل العباس بن الحسن الوزير إلى ابن جرير قد أحببت أن أنظر في الفقه وسأله أن يعمل له مختصراً فعمل له كتاب الخفيف». تاريخ الإسلام 23/ 283، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي 3/ 121.

(4) لأن أبا بكر محمد بن داود الفقيه الظاهري، كان يتكلم فيه ويرميه بالعظائم وبالرفض.

قال فيه الذهبي: «ثقة صادق فيه تشيع وموالاة لا تضر». ميزان الاعتدال 3/ 499، البداية والنهاية 11/ 167.

- وإبراهيم بن إسماعيل بن عُلية[1].

كان فقيهاً مغرقاً في القياس. روى عن أبيه وغيره بالبصرة، ثم دخل مصر وأقام بها إلى أن مات، وألَّف كتباً في الفقه أغرق فيها في القياس[2]، وشذَّ في كثير من اختياره، وهجره الناس[3]؛ لأنه كان يقول بخلق القرآن[4] والاستطاعة قبل [ال..][5]. وكان يذهب في أكثر علمه مذهب الأصم بن عبدالرحمٰن بن كيسان[6]، فلم يلتفت إليه ولا عرج عليه.

وكان أبوه إسماعيل من ثقات محدثي أهل البصرة وحفاظهم. حجة عند جماعة أهل السنَّة فيما نقل[7].



---

(1) (ت218هـ). لسان الميزان 1/ 34.

(2) قال ابن يونس: «له مصنفات في الفقه تشبه الجدل». تاريخ ابن يونس المصري 2/ 7، تاريخ الإسلام 15/ 52.

(3) لسان الميزان 1/ 35.

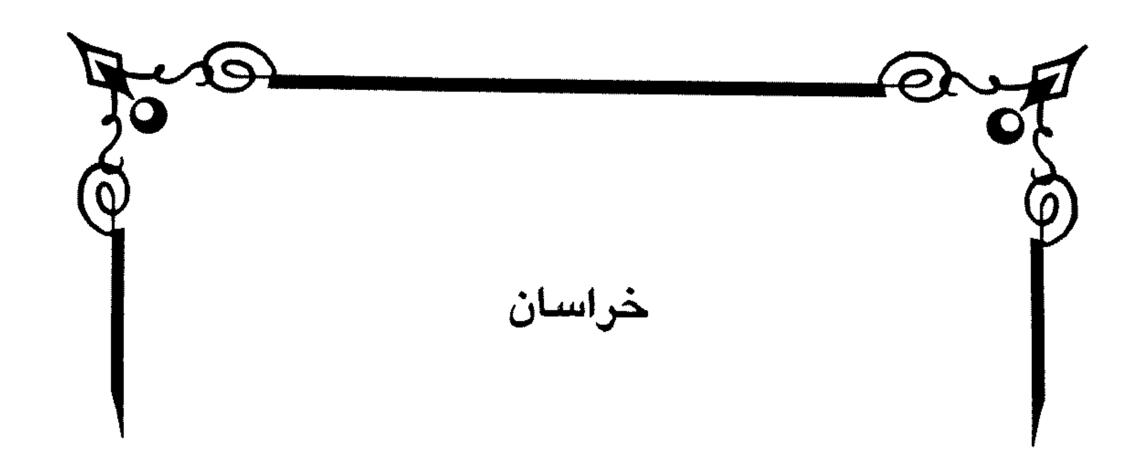
(4) ميزان الاعتدال 1/ 20، لسان الميزان 1/ 34.

(5) كذا في الأصل ولعله [الفعل]، فقد نقل الأشعري عن ضرار بن عمرو المعتزلي أنه كان يزعم أن الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل، وأنها بعض المستطيع، وأن الإنسان أعراض مجتمعة. انظر درء تعارض العقل والنقل 7/ 247، ومجموع الفتاوى 8/ 371.

(6) المعتزلي صاحب المقالات في الأصول ذكره عبدالجبار الهمداني في طبقاتهم وقال: «كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم». لسان الميزان 3/ 427.

(7) (ت193هـ). قال شعبة: «ابن علية ريحانة الفقهاء».

تر في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/ 154، تسمية فقهاء الأمصار 1/ 130، التعديل والتجريح 1/ 361، السير 9/ 108 ـ 113، تذكرة الحفاظ 1/ 236، البداية والنهاية 10/ 243، تهذيب الكمال 7/ 328.



خراسان

من فقهاء خراسان:

- الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم[1].

غلب عليه العلم بتأويل القرآن وله في الفتيا حظ ونصيب.

- وعبدالله بن المبارك أبو عبدالرحمٰن.

أصله من خراسان وهي وطنه وموضع [11/أ] سكناه، وتجول رحمه الله تعالى في البلدان لطلب العلم بالحجاز والعراق والشام ومصر[2]، ولزم الثغور وكان كثير الجهاد.

---

(1) (ت102هـ).

تر في: الطبقات الكبرى 300/6، المعرفة والتاريخ 345/3، مشاهير علماء الأمصار ص: 308، طبقات الفقهاء ص: 93، تهذيب الكمال 297/13، تاريخ الإسلام 114/7، السير 598/4، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص: 78، البداية والنهاية 249/9.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال 189/1، الانتقاء ص: 132، تهذيب الأسماء واللغات 285/1، تاريخ دمشق لابن عساكر 396/32، وفيات الأعيان 32/3، مختصر تاريخ دمشق 13/14، تهذيب الكمال 14/16، تاريخ الإسلام 221/12.

وهو عند العلماء إمام جليل القدر في الحديث والرأي[1]. وجمع الله له خصالاً لم تجمع في غيره: الفقه والأدب والعلم بأيام الناس وأخبارهم[2]. وكان مع ذلك عابداً زاهداً سخياً جواداً شاعراً.

تفقه مع الثوري وأبي حنيفة وأبي يوسف، وجالس مالكاً والأوزاعي والليث ومعمراً ويونس بن يزيد، وأحسن الأخذ عنهم.

وهو ثقة مأمون في كل ما روى عنهم وعن غيرهم، وهو أحد الأئمة الفقهاء، أهل الفتوى ببلده.

وكان العُمري[3] العابد لا يقبل من أحد صلة لا من سلطان ولا من غيره إلا من ابن المبارك، فإنه كان يقبل منه ما يصله به[4].

وله فضائل جمة جمعها كثير من الناس، وما أعلم أحداً من أئمة الفقهاء سلم من أن يقال فيه شيء إلا عبدالله بن المبارك.

مات رحمه الله تعالى منصرفاً من غزو الروم سنة إحدى

---

(1) قال أبو عمر بن عبدالبر: «أجمع العلماء على قبوله وجلالته وإمامته وعدله». البداية والنهاية 10/192.

(2) قال العباس بن مصعب المروزي: «جمع ابن المبارك الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والسخاء، ومحبة الفرق له». تهذيب الأسماء واللغات 1/285، تاريخ الإسلام 12/223.

(3) العمري هو أبو عبدالرحمٰن عبدالله بن عبدالعزيز العدوي العمري المدني. قال سفيان بن عيينة: هو عالم المدينة الذي ورد فيه الحديث.
قال عنه أبو عمر: «ليس العمري هذا ممن يلحق في العلم والفقه بمالك بن أنس وإن كان عابداً شريفاً»، الانتقاء ص: 19، تاريخ الإسلام 12/211 ـ 212.

(4) انظر تاريخ الإسلام 12/214.

وثمانين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة(1).

- وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وقد تقدم ذكره وهو معدود في فقهاء خراسان.

- وأبو عبدالله محمد بن نصر المروزي كان عالم خراسان غير مدافع(2)، ممن جمع الحديث والفقه وسعة العلم والرواية مع الثقة والإمامة.

وكتبه في الفقه مفيدة، إلا أن فيها الطول(3).

كمل كما ذكره أبو عمر بن عبدالبر من تسمية فقهاء الأمصار رحمهم الله تعالى، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين آمين [12/أ].



---

(1) تهذيب الكمال 16/24.

(2) قال أبو عمر: «أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي... صار إليه جل أهل الفتوى من أهل الأمصار من أهل الأثر والرأي جميعاً». الاستذكار 1/165.

(3) (ت294هـ).

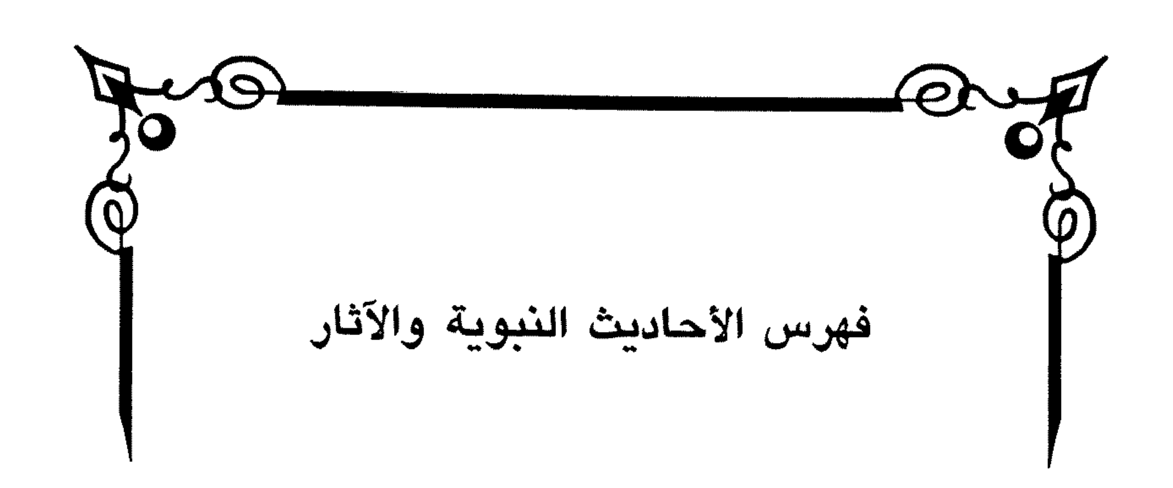
- قال أبو بكر الصيرفي - الفقيه الأصولي ببغداد: «لو لم يصنف المروزي كتاباً إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنَّف كتباً أخر سواه». طبقات الفقهاء الشافعية 1/278.

تر في: الثقات لابن حبان 9/154، تلخيص تاريخ نيسابور ص: 58، طبقات الفقهاء ص: 107، الكامل في التاريخ 6/559، طبقات الفقهاء الشافعية 1/277، تاريخ دمشق لابن عساكر 56/107 و112، تاريخ الإسلام 22/296، البداية والنهاية 11/116.



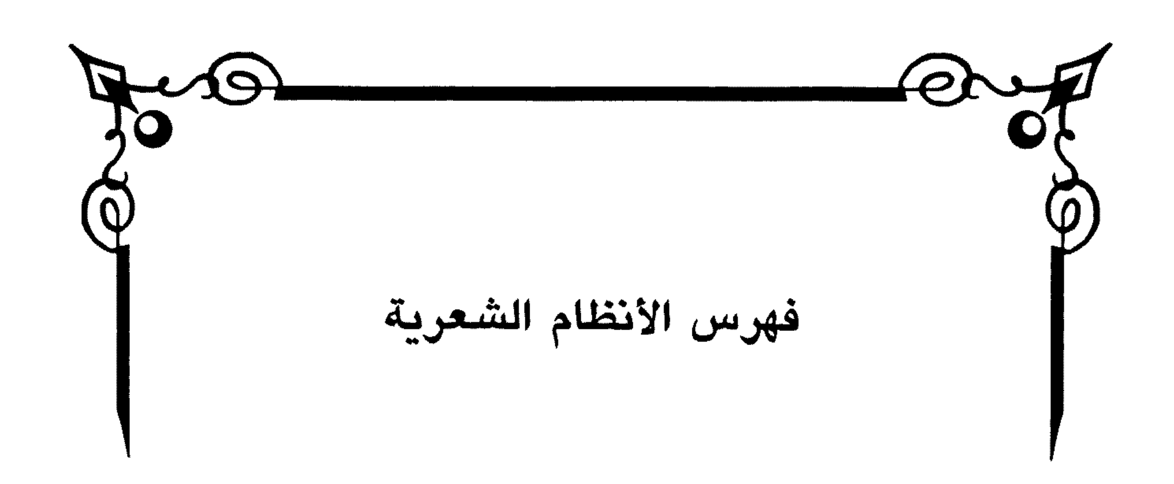


الفهارس العامة



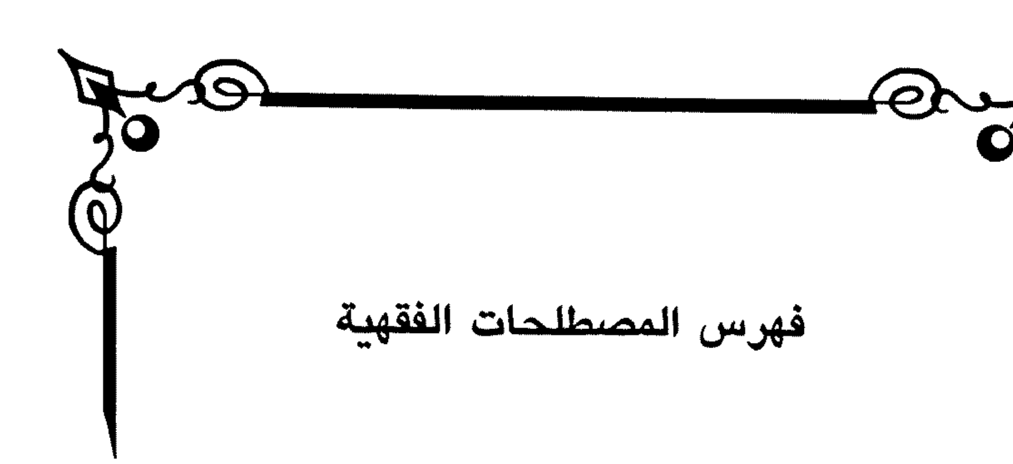
فهرس الأحاديث النبوية والآثار

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

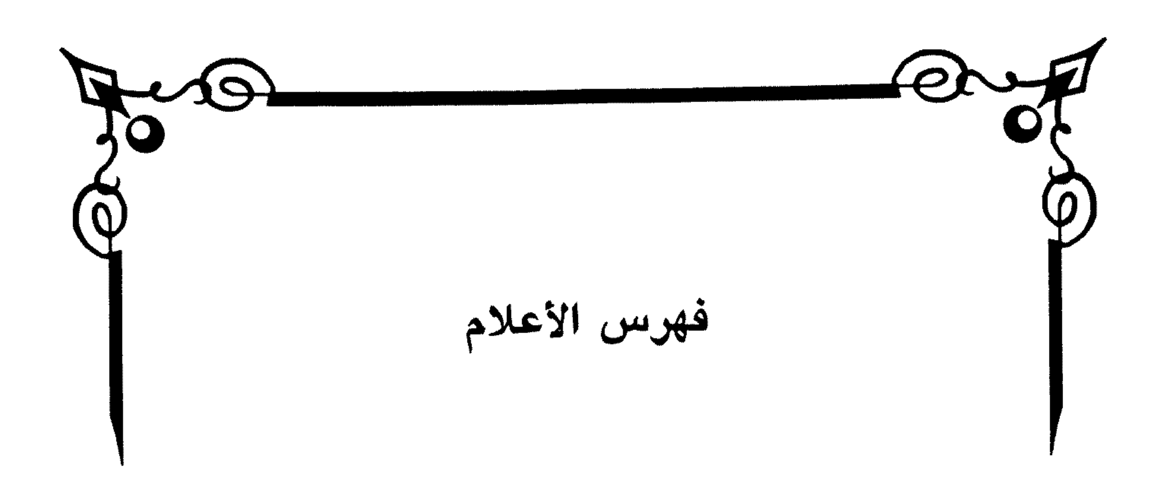


فهرس الأنظام الشعرية

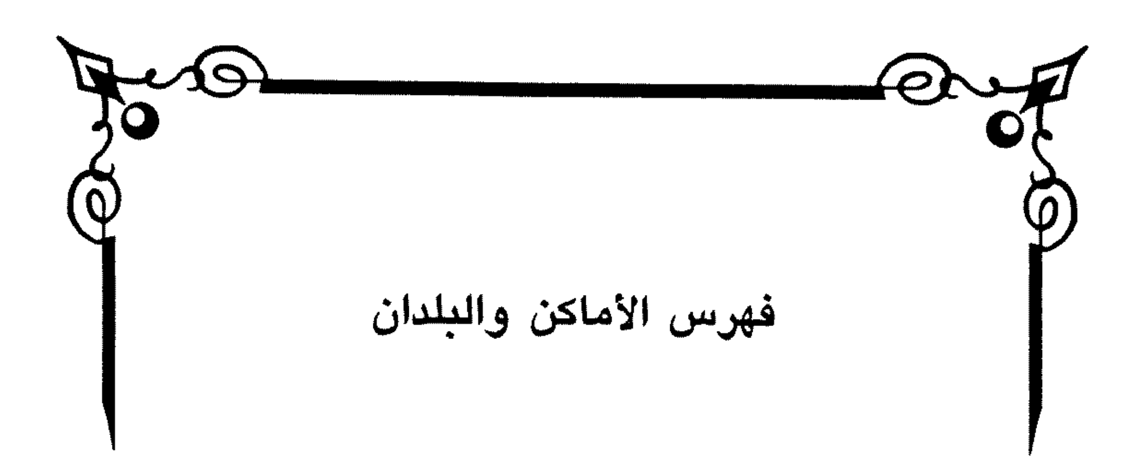
❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



فهرس المصطلحات الفقهية

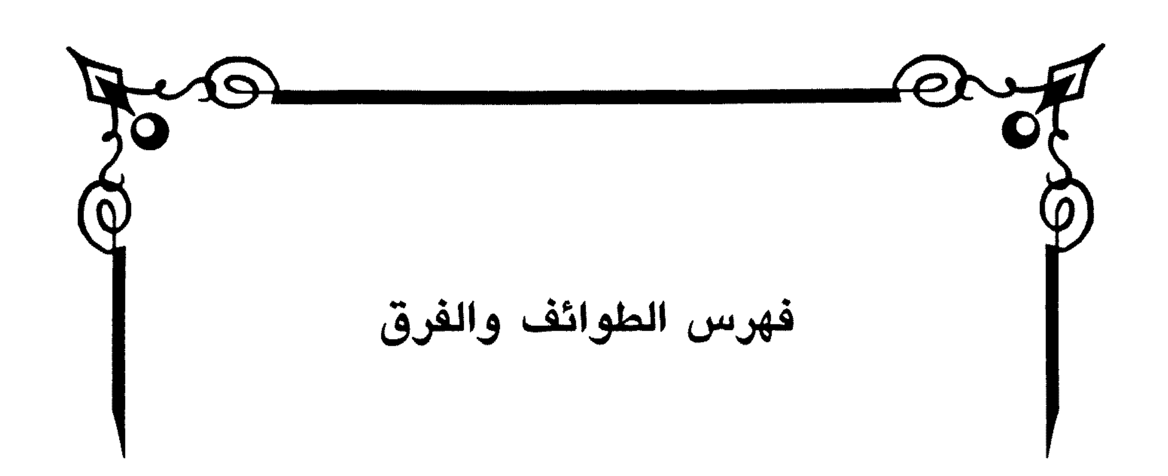


فهرس الأعلام

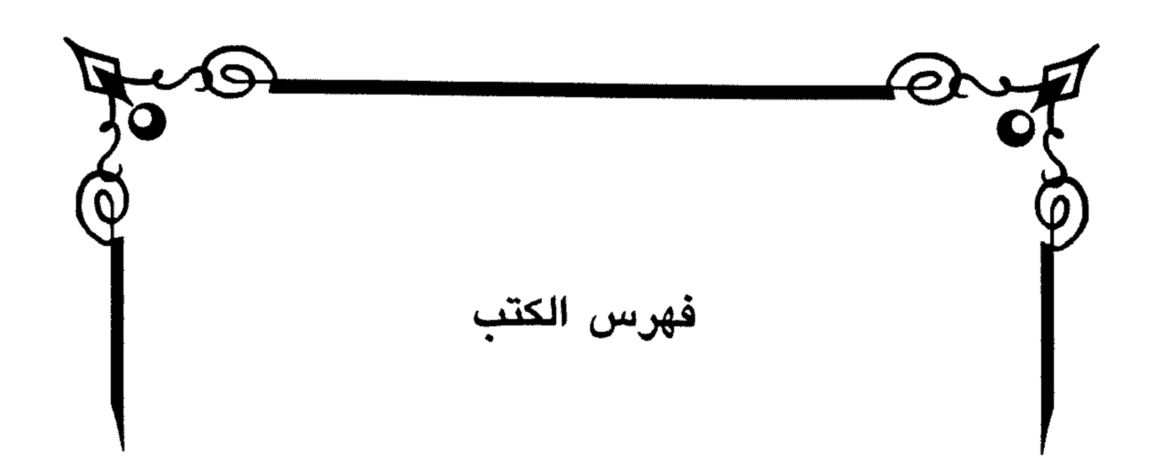


فهرس الأماكن والبلدان

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



فهرس الطوائف والفرق



فهرس الكتب

فهرس المصادر والمراجع

1 ـ القرآن الكريم.

2 ـ ابن عبدالبر الأندلسي وجهوده في التاريخ: لليث سعود جاسم، ط: الثانية، 1988م، دار الوفاء ـ القاهرة.

3 ـ أخبار أبي حنيفة وأصحابه: للحسين بن علي الصيمري الحنفي، ط: الثانية، 1405هـ ـ 1985م، عالم الكتب ـ بيروت.

4 ـ أخبار أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، ط: الأولى، 1410هـ ـ 1990م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

5 ـ أخبار القضاة: لوكيع، تحقيق عبدالعزيز مصطفى المراغي، ط: الأولى، 1366هـ ـ 1947م، المكتبة التجارية الكبرى.

6 ـ أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير: لابن أبي خيثمة، تحقيق إسماعيل حسن حسين، ط: الأولى، 1997م، دار الوطن ـ الرياض.

7 ـ أخبار النحويين البصريين: للسيرافي، تحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبدالمنعم خفاجي، ط: 1373هـ ـ 1966م، مصطفى البابي الحلبي.

8 ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث: الخليلي، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، ط: الأولى، 1409هـ، مكتبة الرشد ـ الرياض.

9 ـ أساس البلاغة: للزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط: الأولى، 1419هـ ـ 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

10 ـ الاستذكار: لابن عبدالبر بن عاصم النمري، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط: الأولى، 1421هـ ـ 2000م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

11 ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبدالبر النمري، تحقيق علي محمد البجاوي، ط: الأولى، 1412هـ ـ 1992م، دار الجيل، بيروت.

12 ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لابن الأثير، تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود، ط: الأولى، 1415هـ ـ 1994م، دار الكتب العلمية.

13 ـ **الاشتقاق**: لابن دريد الأزدي، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، ط: الأولى، 1411هـ ـ 1991م، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

14 ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، ط: الأولى، 1415هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

15 ـ **الأعلام**: للزركلي، ط: الخامسة عشر، 2002م، دار العلم للملايين.

16 ـ **ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين**: للحسين بن محمد الغساني، تحقيق د. محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، دار الفضيلة، القاهرة ـ مصر.

17 ـ **إكمال الإكمال**: لابن نقطة الحنبلي، تحقيق د. عبدالقيوم عبد رب النبي، ط: الأولى، 1410هـ، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة.

18 ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: للقفطي، ط: الأولى، 1424هـ، المكتبة العنصرية ـ بيروت.

19 ـ **الأنساب**: للسمعاني المروزي، تحقيق عبدالرحمٰن المعلمي اليماني، ط: الأولى، 1382هـ ـ 1962م، مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد.

20 ـ **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة ﷺ**: لابن عبدالبر النمري القرطبي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

21 ـ **البداية والنهاية**: لابن كثير، تحقيق علي شيري، ط: الأولى، 1408هـ ـ 1988م، دار إحياء التراث العربي.

22 ـ **التاريخ الأوسط**: للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط: الأولى، 1397هـ ـ 1977م، دار الوعي ـ مكتبة دار التراث، حلب ـ القاهرة.

23 ـ **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، ـ السفر الثاني والسفر الثالث: تحقيق صلاح بن فتحي هلال**: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ـ القاهرة، ط: الأولى، 1427هـ ـ 2006م.

24 ـ **التاريخ الكبير**: للبخاري، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن.

25 ـ **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**: لأبي الوليد الباجي، تحقيق د. أبو لبابة حسين، ط: الأولى، 1406هـ ـ 1986م، دار اللواء للنشر والتوزيع ـ الرياض.

26 ـ **التكملة لكتاب الصلة**: لابن الأبار، تحقيق عبدالسلام الهراس، دار الفكر للطباعة ـ لبنان، 1415هـ ـ 1995م.

27 ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لابن عبدالبر النمري، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبدالكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب، 1387هـ.

28 ـ **الثقات**: لابن حبان، ط: الأولى، 1393هـ ـ 1973م، طبع وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند.

29 ـ **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**: للبخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط: الأولى، 1422هـ، دار طوق النجاة.

30 ـ **الجرح والتعديل**: لابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند، ط: الأولى، 1271هـ ـ 1952م، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

31 ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**: لابن فرحون، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

32 ـ **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**: لابن بسام، تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس.

33 ـ **الرسالة القشيرية**: تحقيق د. عبدالحليم محمود، د. محمود بن الشريف، دار المعارف ـ القاهرة.

34 ـ **السلوك في طبقات العلماء والملوك**: محمد بن يوسف بن يعقوب اليمني، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، ط: الثانية، مكتبة الإرشاد ـ صنعاء، 1995م.

35 ـ **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**: لابن بشكوال صححه عزت العطار الحسيني، ط: الثانية، 1374هـ ـ 1955م، مكتبة الخانجي.

36 ـ **الطبقات الكبرى**: لابن سعد، تحقيق إحسان عباس، ط: الأولى، 1968م، دار صادر ـ بيروت.

37 ـ **العبر في خبر من غبر**: للذهبي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

38 ـ **الفائق في غريب الحديث والأثر**: للزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الثانية، دار المعرفة ـ لبنان.

39 ـ **الفصل في الملل والأهواء والنحل**: لابن حزم الأندلسي، مكتبة الخانجي ـ القاهرة.

40 ـ **الكامل في التاريخ**: لابن الأثير، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط: الأولى، 1417هـ ـ 1997م، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

41 ـ **المؤتلف والمختلف**: لابن القيسراني، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط: الأولى، 1411هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

42 ـ **المؤتَلِف والمختلف**: للدارقطني، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط: الأولى، 1406هـ ـ 1986م، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

43 ـ **المحكم والمحيط الأعظم**: لابن سيده المرسي، تحقيق عبدالحميد هنداوي، ط: الأولى، 1421هـ ـ 2000م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

44 ـ **المختصر في أخبار البشر**: لعماد الدين إسماعيل بن علي، ط: الأولى، المطبعة الحسينية المصرية.

45 ـ **المختلف فيهم**: لابن شاهين، تحقيق عبدالرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، ط: الأولى، 1420هـ ـ 1999م، مكتبة الرشد، الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

46 ـ **المخصص**: لابن سيده، تحقيق خليل إبراهم جفال، ط: الأولى، 1417هـ ـ 1996م، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

47 ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: للسيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور، ط: الأولى، 1418هـ ـ 1998م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

48 ـ **المستدرك على الصحيحين**: للحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط: الأولى، 1411هـ ـ 1990م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

49 ـ **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**: تحقيق د. زياد محمد منصور، ط: الأولى 1410هـ، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة.

50 ـ **المعجم في مشتبه أسامي المحدثين**: للهروي، تحقيق محمد الفاريابي، ط: الأولى، 1411هـ، مكتبة الرشد ـ الرياض.

51 ـ **المعجم الكبير**: للطبراني، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط: الثانية، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

52 ـ **المعرفة والتاريخ**: للفسوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط: الثانية، 1401هـ ـ 1981م، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

53 ـ **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**: لابن مفلح، تحقيق د. عبدالرحمٰن بن سليمان العثيمين، ط: الأولى، 1410هـ ـ 1990م، مكتبة الرشد، الرياض ـ السعودية.

54 ـ **المنتخب من ذيل المذيل**: للطبري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

55 ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ـ بيروت، 1399هـ ـ 1979م.

56 ـ **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**: للصالحي الحنبلي، تحقيق وتعليق د. روحية عبدالرحمٰن السويفي، ط: الأولى، 1413هـ ـ 1992م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

57 ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**: للضبي، دار الكاتب العربي ـ القاهرة، 1967م.

58 ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**: رواية أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

59 ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: للذهبي، تحقيق عمر عبدالسلام التدمري، ط: الثانية، 1413هـ ـ 1993م، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

60 ـ **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**: تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، ط: الأولى، 1399هـ ـ 1979م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ـ مكة المكرمة.

61 ـ **تاريخ ابن يونس المصري**: ط: الأولى، 1421 هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

62 ـ **تاريخ بغداد**: للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط: الأولى، 1422هـ ـ 2002م، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

63 ـ **تاريخ الثقات**: للعجلي، ط: الأولى، 1405هـ ـ 1984م، دار الباز.

64 ـ **تاريخ خليفة بن خياط**: تحقيق د. أكرم ضياء العمري، ط: الثانية، 1397هـ، دار القلم ـ مؤسسة الرسالة، دمشق ـ بيروت.

65 ـ **تاريخ دمشق**: لابن عساكر، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ ـ 1995م.

66 ـ **تاريخ علماء الأندلس**: لابن الفرضي، عنى بنشره السيد عزت العطار الحسيني، ط: الثانية، 1408هـ ـ 1988م، مكتبة الخانجي ـ القاهرة.

67 ـ **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**: للتنوخي، تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو. ط: الثانية، 1412هـ ـ 1992م، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ـ القاهرة.

68 ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لابن زبير الربعي، تحقيق د. عبدالله أحمد سليمان الحمد، ط: الأولى، 1410هـ، دار العاصمة ـ الرياض.
69 ـ تذكرة الحفاظ: الذهبي، ط: الأولى، 1419هـ ـ 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
70 ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك: للقاضي عياض، تحقيق ابن تاويت الطنجي، عبدالقادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب، ط: الأولى، مطبعة فضالة، المحمدية ـ المغرب.
71 ـ تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم: للنسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط: الأولى، 1369هـ، دار الوعي ـ حلب.
72 ـ تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم: للنسائي، حققه محمود إبراهيم زايد، ط: الأولى، 1369هـ، دار الوعي ـ حلب.
73 ـ تلخيص تاريخ نيسابور: لخليفة النيسابوري، كتابخانة ابن سينا ـ طهران.
74 ـ تهذيب الأسماء واللغات: للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.
75 ـ تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، ط: الأولى، 1326هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند.
76 ـ تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، ط: الأولى، 1326هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند.
77 ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي: تحقيق د. بشار عواد معروف، ط: الأولى، 1400هـ ـ 1980م، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
78 ـ تهذيب اللغة: للأزهري الهروي، تحقيق محمد عوض مرعب، ط: الأولى، 2001م، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
79 ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين القيسي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط: الأولى، 1993م، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
80 ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: للحميدي، 1966م، الدار المصرية للتأليف والنشر ـ القاهرة.
81 ـ جمهرة أنساب العرب: لابن حزم الأندلسي، تحقيق لجنة من العلماء، ط: الأولى، 1403هـ ـ 1983م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
82 ـ جمهرة اللغة: لابن دريد الأزدي، تحقيق رمزي منير بعلبكي، ط: الأولى، 1987م، دار العلم للملايين ـ بيروت.

83 ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

84 ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)**: لأحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، ط: الخامسة، 1416هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ دار البشائر، حلب ـ بيروت.

85 ـ **درء تعارض العقل والنقل**: لابن تيمية، تحقيق د. محمد رشاد سالم، ط: الثانية، 1411هـ ـ 1991م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

86 ـ **سنن الترمذي**: تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة عوض، ط: الثانية، 1395هـ ـ 1975م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر.

87 ـ **سير أعلام النبلاء**: للذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: الثالثة، 1405هـ ـ 1985م، مؤسسة الرسالة.

88 ـ **طبقات الحفاظ**: للسيوطي، ط: الأولى، 1403هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

89 ـ **طبقات الحنابلة**: لابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة ـ بيروت.

90 ـ **طبقات خليفة بن خياط**: تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414هـ ـ 1993م.

91 ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: للسبكي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح محمد الحلو، ط: الثانية، 1413هـ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

92 ـ **طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس**: لأبي العرب التميمي، دار الكتاب اللبناني، بيروت ـ لبنان.

93 ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**: لابن الصلاح، تحقيق محيي الدين علي نجيب، ط: الأولى، 1992م، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.

94 ـ **طبقات الفقهاء**: للشيرازي، تحقيق إحسان عباس، ط: الأولى، 1970م، دار الرائد العربي، بيروت ـ لبنان.

95 ـ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، ط: الثانية، 1412هـ ـ 1992م، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

96 ـ عقيدة الإمام ابن عبدالبر في التوحيد والإيمان: لسليمان بن صالح الغصن، ط: الأولى، 1996م، دار العاصمة ـ السعودية.

97 ـ غريب الحديث: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق د. عبدالله الجبوري، ط: الأولى، 1397هـ، مطبعة العاني ـ بغداد.

98 ـ فتح الباب في الكنى والألقاب: لابن منده العبدي، تحقيق محمد الفاريابي، ط: الأولى، 1417هـ ـ 1996م، مكتبة الكوثر، السعودية ـ الرياض.

99 ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر أبو الفضل العسقلاني، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، تصحيح محب الدين الخطيب، دار المعرفة ـ بيروت، 1379هـ.

100 ـ فهرسة ابن خير الإشبيلي: تحقيق محمد فؤاد منصور، ط: الأولى، 1419هـ ـ 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

101 ـ كامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي الجرجاني، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه عبدالفتاح أبو سنة، ط: الأولى، 1418هـ ـ 1997م، الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

102 ـ كتاب الولاة وكتاب القضاة: للكندي، تحقيق محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، ط: الأولى، 1424هـ ـ 2003م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

103 ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي.

104 ـ لسان العرب: لابن منظور الأنصاري، ط: الثالثة ـ 1414هـ، دار صادر ـ بيروت.

105 ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي ـ القاهرة، 1414هـ ـ 1994م.

106 ـ مختصر تاريخ دمشق: لابن عساكر، لابن منظور، تحقيق روحية النحاس، رياض عبدالحميد مراد، محمد مطيع، ط: الأولى، 1402هـ ـ 1984م، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق ـ سوريا.

107 ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: تحقيق شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، ط: الأولى، 1421هـ ـ 2001م، مؤسسة الرسالة.

108 ـ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**: للقاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث.

109 ـ **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**: لابن حبان حققه ووثقه وعلق عليه مرزوق على إبراهيم، ط: الأولى، 1411هـ ـ 1991م، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ المنصورة.

110 ـ **معجم البلدان**: للحموي، ط: الثانية، 1995م، دار صادر ـ بيروت.

111 ـ **معجم الصحابة**: للبغوي، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، ط: الأولى، 1421هـ ـ 2000م، مكتبة دار البيان ـ الكويت.

112 ـ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: لأبي عبيد البكري، ط: الثالثة، 1403هـ، عالم الكتب ـ بيروت.

113 ـ **معرفة الرجال عن يحيى بن معين**: رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق محمد كامل القصار، ط: الأولى، 1405هـ ـ 1985م، مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

114 ـ **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ط: الأولى، 1419هـ ـ 1998م، دار الوطن للنشر ـ الرياض.

115 ـ **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**: لبدر الدين العيني، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط: الأولى، 1427هـ ـ 2006م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

116 ـ **مقدمة ابن خلدون**: ط: 1413هـ ـ 1993م، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

117 ـ **منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد**: لأبي زكريا الأزدي، تحقيق: محمود بن عبدالرحمٰن قدح، ط: الأولى، 1422هـ ـ 2002م، مكتبة الملك فهد الوطنية.

118 ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، ط: الأولى، 1382هـ ـ 1963م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

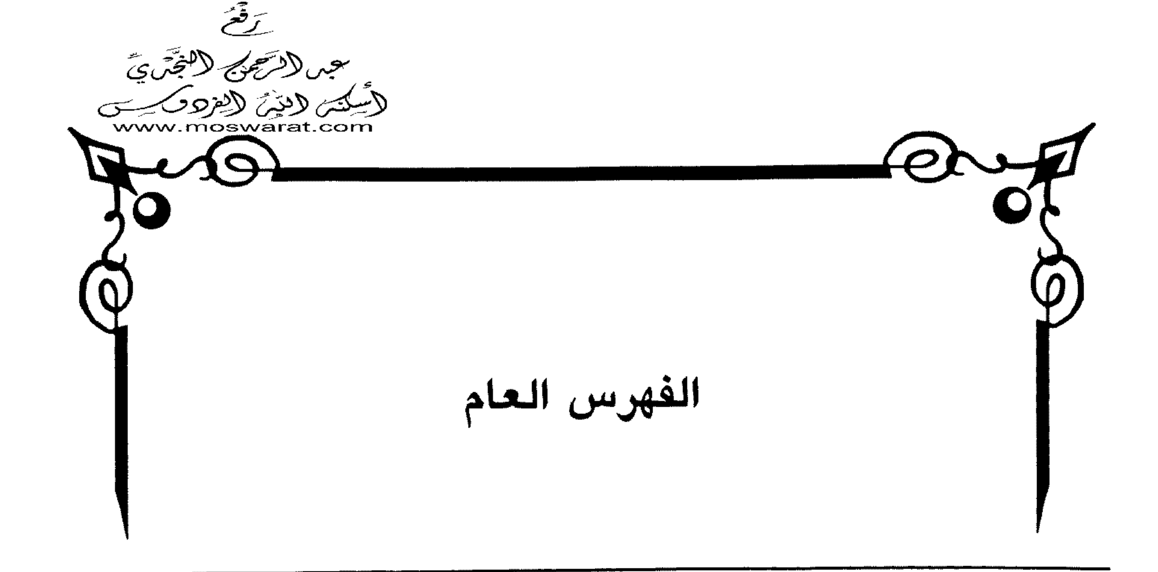
119 ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**: لكمال الدين الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط: الثالثة، 1405هـ ـ 1985م، مكتبة المنار، الزرقاء ـ الأردن.

120 ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: للمقري التلمساني، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ـ لبنان، 1997م.

121 ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت، 1994م.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑





الفهرس العام

الموضوع	الصفحة

□ □ □ □ □ □


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com